الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة المجاهد عبد الحفيظ بوالصوف ميلة

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
المرجع: .....

الترجمة المصطلحية في اللسانيات من الفرنسية إلى العربية.
دراسة في المصطلحات التركيبية.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إعداد:
- فطيمة رزايقي.
- هديل قاجوج

إشراف الدكتور:
– عبد الغاني قبايلي.

السنة الجامعية: 2026/2025

شكر وعرفان

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه والصلاة والسلام على أشرف مخلوق أناره الله بنوره واصطفاه.

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد والنجاح بفضله تعالى، انطلاقا من باب الشكر من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ المشرف: "قبايلي عبد الغاني"، على ارشاداته وتوجيهاته التي لم يبخل بهما علينا وجزاه الله ورزقه من واسع فضله.

كما نتقدم بشكرنا لكل العائلتين الكريمتين.

فطيمة – هدى

إهـــــداء

أهدي ثمرة تخرجي للذين قال فيهم الله عزّ وجلّ:

" وَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ".

والداي العزيزان

إلى أمي وأبي، سندي في هذه الحياة، لولا دعاؤكما وتعبكما ما وصلت إلى هذا اليوم، هذا النجاح لكم قبل أن يكون لي فأنتم أهل الفخر وبداية كل حلم.

إلى أبي الثاني وأمي الثانية، اللذين ربياني بالحب والحنان قبل أي شيء، ورافقاني في كل خطوة في طريقي، أنتما سندي الحقيقي وعائلتي التي منحتني القوة، هذا النجاح أقدمه لكما بكل امتنان وفخر.

إلى إخوتي وأخواتي، الذين كانوا سنداً لي في لحظات ضعفي وفرحاً في لحظات نجاحي، شكراً لوجودكم بجانبي ودعمكم الذي لم يتوقف، هذا النجاح لكم كما هو لي.

إلى كل من ساعدني وساندني، شكراً من القلب، هذا النجاح بفضلكم بعد فضل الله.

فطيمة

إهـــــــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

"فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ "

بكل فخر أهدي ثمرة نجاحي إلى نفسي العظيمة لتلك النسخة التي واجهت التعب والضغط وتحملت عثرات الحياة ولكن بقيت ثابتة وأكملت الطريق.

كما أهدي تخرجي إلى من أحمل اسمه بكل فخر إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم معلمي الأول الرجل الذي سعى طول حياته لأكون الأفضل.

أبي الغالي.

إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى من تعبت وسهرت وقضت لتصنع مني هذا النجاح، ملجأي ويدي اليمنى في هذه المرحلة.

أمي الغالية.

إلى مصدر قوتي الداعمين والساندين إلى خيرة أيامي وصفوتها إلى قلعتي الثابتة وأماني يا من انتظروا هذه اللحظة كثيراً ليفتخروا بي.

إخوتي الأعزاء

إلى من حبهم يعلو فوق كل حب، إلى نوري المضاء الذي لا ينطفئ.

إلى صديقات المواقف لا السنين، شريكات الدرب الطويل.

صديقاتي الغاليات

أهدي هذا العمل إلى كل من كان بجانبي، من قدّم لي كلمة طيبة، دعوة في ظهر الغيب أو لمسة دعم خفية.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل وزرعوا التفاؤل في دربنا لكم جميعاً من القلب كل الشكر والامتنان كل باسمه ومقامه.

مقدمة

مقدمة:

الترجمة أداة أساسية ساهمت في التطور الحاصل في مجالات العلم والمعرفة ، لأنها جسر حيوي يمثل نقطة وصل بين العديد من الثقافات، فتتجلى أهمية الترجمة في تمكين الدارسين والباحثين في الاطلاع على أحدث النظريات والتطبيقات التي تنعكس إيجابا على تطوير مجالات تلقي العلوم وتزويد تلك الثقافات بما هو حديث ومتطور مما يساعد في تقليص الفجوة المعرفية بينهم، لعبت الترجمة دور مهما في نقل اللسانيات إلى الساحة العلمية العربية بالرغم من أنها انبثقت منها فلعبت عملية عكسية نظرًا لعلاقة هذين العلمين المتداخلة والمتكاملة في البداية أسهمت الترجمة في نقل المعارف اللسانية من اللّغات الأجنبية إلى اللّغة العربية بشكل عام غير أن هذا العمل مع تطوره وتراكمه كشف لنا عن أهمية الترجمة المصطلحية في العمل الترجمي وهو أساس البحث في دراستنا فإذا ترجم المصطلح ترجمة دقيقة فهذا يساعدنا في نقل المعرفة نقلا صحيحا والعكس صحيح وهنا يتجلّى تحديدا موضوع بحثنا الموسوم بـــ: "**الترجمة المصطلحية في اللسانيات من الفرنسية إلى العربية دراسة في المصطلحات التركيبية**".

وتكمن أهمية الموضوع فيما يلي:

- إبراز دور الترجمة في نقل المصطلح اللساني إلى العالم العربي.
- بيان استراتيجيات العمل الترجمي داخل المؤلفات اللسانية الثلاثة (مختار زواوي تأليف وترجمة/ محمد يحياتن في ترجمته).
- تسليط الضوء على أهمية المصطلح في كونه أساس التواصل العلمي وبناء المعرفة العلمية في العديد من الثقافات.
- ويطرح بحثنا إشكالية عامة مفادها:

"**كيف أسهمت الترجمة المصطلحية في نقل المصطلحات اللسانية التركيبية من الفرنسية إلى العربية؟** ولقد تفرعت عنها مجموعة من التساؤلات وهي:

- ما الاستراتيجيات المتبعة في ترجمة المصطلح اللساني؟

- ما المشاكل التي تواجه المترجمين العرب عند ترجمتهم للمصطلح؟
- ما الاجراءات الواجب اتباعها لتفادي الفوضى المصطلحية في اللسانيات؟

هناك مجموعة من الأسباب لاختيار موضوع بحثنا، فمنها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي، أما الذاتي فتمثل في:

- الرغبة والاهتمام الشخصي في دراسة مجال اللسانيات و الترجمة المصطلحية.
- الصعوبة التي كنا نواجهها في التعامل مع المصطلحات عموما في مسارنا الجامعي.
- محاولة اكتساب خبرة علمية في تحليل المصطلحات لإثراء رصيدنا المعرفي في مجال الترجمة اللسانية.

أما الأسباب الموضوعية فتمثلت في:

- إبراز دور الترجمة في تطوير الدرس اللساني العربي.
- تباين التقنيات المتبعة في ترجمة المصطلح اللساني من خلال المؤلفات العربية.
- الاضطراب المفاهيمي بسبب تعدد الترجمات العربية للمصطلح الواحد والحاجة إلى توحيدها.

يهدف هذا الموضوع إلى معالجة إشكالية من إشكالات العصر الحالي المتمثلة في دراسة المصطلح في الحقل اللساني.

- الكشف عن الآليات المعتمدة في ترجمة المصطلحات اللسانية.
- محاولة توحيد المصطلحات اللسانية وتسهيل تداولها بين الباحثين والطلبة.

ومن الدراسات التي سبقتنا إلى معالجة هذا الموضوع أو جانب من جوانبه نذكر منها:

- مقال "سليماني حفيظة" الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة – دراسة تحليلية.
- مقال "ذهبية بوعلوط" أين تلتقي الترجمة والمصطلح؟
- مقال "سهام السميدي" خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله.

بما أن طبيعة الموضوع التي تفرض علينا المنهج اتبعنا منهجين الذين بديا لنا مناسبين هما: المنهج الوصفي والمنهج المقارن إضافة إلى آلية التحليل فالأول مكّننا من ضبط المفاهيم النظرية، والثاني ساعدنا في تحليل المصطلحات وتحديد التقنية لتبيان أوجه التشابه والاختلاف في المؤلفات التي درسناها من خلال عرضها في جداول توضيحية.

كان هذا وفق خطة تضمنت مقدمة مدخل وفصلين وخاتمة عرضنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

- في المدخل تناولنا التعريف بعلم اللسانيات بكل جوانبه ودخوله إلى العالم العربي.
- جاء الفصل الأول تحت عنوان: " **واقع المصطلح والترجمة في اللسانيات** " وقد قسمناه إلى مبحثين، تضمن المبحث الأول: واقع المصطلح في اللسانيات أما المبحث الثاني فتضمن ترجمة المصطلح اللساني بين الإشكاليات والحلول.
- والفصل الثاني بعنوان: "**تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية**" تندرج تحته أربعة مباحث تضمنت تحليل المصطلحات المفردة والتركيبة للكتب الآتية: كتاب علم الاجتماع اللّغوي ترجمة محمد يحياتن، كتاب مقدمات في النظرية السوسيرية تأليف مختار زواوي، وكتاب في جوهري اللّغة ترجمة "مختار زواوي"، والمقارنة الشاملة للمصطلحات اللسانية.

قد واجهتنا صعوبات عند إنجازنا لهذا الموضوع وهي:

- ضيق الوقت المخصص للبحث في هذا الموضوع.
- جهد أكبر كون البحث يتمحور حول ثلاث مواضيع (اللسانيات، الترجمة، المصطلحية).
- كثرة المصطلحات اللسانية ومقابلاتها في الكتب المدروسة مما أدى إلى صعوبة الاحاطة بها وتحليلها كلها.

مدخل

تمهيد:

تعد اللسانيات من العلوم الحديثة النشأة ظهرت مع بداية القرن التاسع عشر على يد العالم السويسري "دي سوسير" 1913م الّذي عمل على وضع مبادئ اللسانيات من خلال كتابه المشهور "محاضرات في اللسانيات العامة " "**Cours de linguistique générales**" الّذي نشره طلبته "شارل بالي وألبرت سيشهاي" سنة 1961، حيث برز من خلال كتابه أن اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان بعيدا عن الأحكام المعيارية، لقد قام هذا العلم على مجموعة من الخصائص والمبادئ التي ميزته عن غيره من العلم باعتباره علما قائما بداته له اتجاهاته التي وسعت مجال البحث فيه، فكل مدرسة فيه قامت على أساس فانتقلت من البنوية إلى الوظيفية إلى التوليدية التحويلية، فهذا العلم وليد الحضارة الغربية، فإنتشر في الدول الأوروبية والأمريكية مما ساهم وأدى إلى سيادة مناهجه فتأثر به اللّغويون العرب فقاموا بنقل هذا العلم إلى العالم العربي الّذي لقي إقبالا كبيرًا من طرف الباحثين والدارسين، وبهذا أصبح رائد العلوم الانسانية في الجامعات العربية.

1- مفهوم اللسانيات:

إن لفظة اللسان من الألفاظ الأساسية التي كان لها معاني كثيرة في التراث العربي الاسلامي لما تحمله هذه اللّفظة من دلالات ومن هنا بدأ الاهتمام من طرف العلماء واللّغويين قديما وحديثا عن معانيه وأبعاده اللسانية.

1-1-لغة:

جاء في معجم مختار الصحاح للرازي في مادة لسن: ل ، س ، ن ، (اللسان) جارحة الكلام، وقد يكنى عن الكلمة فيؤنث حينئذ فمن ذكره قال: ثلاثة (أَلْسِنَةٍ) مثال حمار وأحمرة، ومن أنث قال: ثلاث (أَلْسُنٍ) مثل ذراع وأذرع، و(اللَّسْنُ) بفتحتين الفصاحة وقد (لَسَنَ) من باب كرَبَ فهو (لَسْنٌ) و(أَلْسُنٌ) وفلان (لِسَانُ) القوم إذ كان المتكلم عنهم، واللسان لسان الميزان، أو (لَسَنَهُ) أخده بلسانه وبابه نصر.[1]

- وتعرف أيضا: "لسن = اللسان الجارحة قوتها وقوله: "وَاحْلُلْ عَقْدَةً مِنْ لِسَانِي". طه 27 يعني به من قوّة لسانه فإن العقدة لم تكن في الجارحة وإنما في قوّة النطق به، ويقال لكل قوم لسان ولسنٌ بكسر اللام أي لغة، قال: "فإنَمَا بشَرْنَاهُ بِلِسَانِكَ". الدخان 38، وقال: "بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ". الشعراء105، "واختلاف السنتكم وألوانكم" الروم 22، فاختلاف الألسنة إشارة إلى اختلاف اللّغات وإلى اختلاف النّغمات فإن لكل إنسان نغمة مخصوصة يميزها السّمع كما أنّ له صورة مخصوصة يميزها البصر.[2]

من خلال هذين التعريفين نلحظ أن لفظة لسان وردت في مواضع كثيرة، تختلف باختلاف السياقات الواردة فيها ففي المعاجم العربية يدور معناه حول الرسالة والكلام واللّغة وفي القرآن تختلف باختلاف الآية

1-2- اصطلاحا:

تعد اللسانيات من العلوم حديثة النشأة التي لها الأثر البالغ في العصر الحديث لأنها تهتم باللّغات الانسانية، فتحددت مفاهيمها وتنوعت عند الباحثين إلا أن هذه المفاهيم كلّها تصب في معنى واحد، فتعدد تسميات هذا العلم عند انتقاله إلى الساحة العلمية العربية فأخد هذا الأخير عدة مسميات أشهرها: اللسانيات، الألسنة، علم اللسان، علم اللّغة، ولكن في المشرق العربي

---

[1] محمد بن أبي عبد القادر الرّازي، معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 2017، باب الكلام، مادة (لسن)، ص249.

[2] الرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن مركز الدراسات والبحوث بمكتبة بزار مصطفى الباز، د ط، د س، ج1، كتاب اللّام مادة (لسن)، ص580.

نستخدم مصطلح اللسانيات Linguistique ويرجع هذا المصطلح إلى الأصل اللاتيني Lingue بمعنى اللسان أو اللّغة ويتجسد مفهوم اللسانيات فيما يلي:

- تعرف اللسانيات بأنها: "العلم الّذي يبحث في اللّغة ويتخذها موضوعا له، فيدرسها من النواحي الوصفية والتاريخية، والمقارنة كما يدرس العلاقات الكائنة بين اللّغات المختلفة أو بين مجموعة من هذه اللّغات ويدرس وظائف اللّغة وأساليبها المعقدة، وعلاقتها بالنظم الاجتماعية المختلفة.[1]
- تعرّف أيضا بأنها: "الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي دراسة تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين بني البشر".[2]

جاء في كتاب سوسير محاضرات علم اللّغة العام ترجمه يؤيل يوسف عزيز: "هو أن الهدف الحقيقي لعلم اللّغة هو أن اللّغة تدرس في ذاتها ومن أجل ذاتها"[3].

وقد جاء في معجم اللسانيات لـــ"جون دي بوا" أن اللسانيات هي: "العلم الّذي يدرس اللّغة الانسانية دراسة علمية تقوم على الوصف ومعاينة الوقائع بعيدا عن النزعة التعليمية، والأحكام المعيارية، وكلمة (علم) الواردة في هذا التعريف لها ضرورة قصوى لتمييز هذه الدراسة عن غيرها لأن أول ما يطلب في الدراسة العلمية هو اتباع طريقة منهجية والانطلاق من أسس موضوعية يمكن التحقق من اتباعها.[4]

اشتملت اللسانيات على جملة من التعريفات كلها تهدف إلى أن اللسانيات أو علم اللّغة تقوم على مبدأ العلمية والموضوعية في دراسة اللّغات الانسانية وتعد هذه الأخيرة الموضوع الأساسي التي تقوم عليه اللسانيات وخصوصا عندما جاء "دي سوسير" الّذي وضع المبادئ الأساسية التي يتأسس عليها هذا العلم.

---

[1] رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة للنشر والتوزيع، ط3، 1997 ص7.

[2] خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، ص09.

[3] فرديناد سوسير، علم اللّغة العام، تر: يؤيل يوسف عزيز، مر: مالك يوسف المطالبي، دار أفاق عربية، د ط، د س، ص253.

[4] نصر الدين ابن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة، 2006م، ص06.

2- نشأة اللسانيات:

قال الله تعالى: "وَلَقَدْ عَلِمْتُمْ النَشْأَةَ الأُوْلَى". الواقعة الآية 62، يرى بعض المؤرخين أن البدايات الأولى للسانيات كانت في القرن الثامن عشر مع "وليام جونز" الّذي لاحظ شبها قويا بين اللّغة الانجليزية واللّغات الأسيوية الأوروبية، بما في ذلك اللّغة السنسكريتية Sanskrit[1]

ولقد كان اكتشاف هذه اللّغة (اللّغة السنسكريتية) منطلقا للدرس اللساني الخاص بهذه اللّغة من جهة وموئلا بعلم اللّغة المقارن من جهة أخرى، لقد وضع "كارل شليجل" Karlschlelgel سنة 1808 كتابا سماه (حول لغة الهنود وحكمتهم) وقد بسط ما طرحه سابقه "وليام جونز"وكتب "بار تلمي" كتابا بعنوان (قواعد اللّغة السنسكريتية) وآخرون بعنوان (في قدم اللّغات الفارسية والسنسكريثية الجرمانية والتجانسية بينهما).

وقد وضع "فرانز بوب" سنة 1918 في كتابه منظومة تصريف الأفعال السنسكريثية فكشف فيها عن الروابط الرحمية بين اللّغة السنسكريثية واللّغة الأوروبية كاللاتينية والألمانية آنذاك باللّغات الهندأوروبية.[2]

وقد أشار بوب إلى بداية بحوث فعلية دقيقة عمدتها عقد مقارنات فيما بينها النصوص القديمة لما بين اللّغات من تطبيقات في الأصوات أو البنى الصرفية وغيرها فانتشرت في هذه الفترة الدراسات اللسانية المقارنة التي ولت وجهها شطر العلوم الطبيعية تتكئ على منهجها وتأخذ منها كثير من المصطلحات وفي المقابل أخد الدرس اللساني منحى آخر آلا وهو علم اللّغة التاريخي فهيمنت في تلك الفترة علم التاريخ على الفكرة العامة، ثم أصبح الدرس اللّغوي أشبه بعلم تاريخي بعد أن كان ينظر إلى اللّغة إلى أنها أشبه بالجسم البشري.[3]

بعد هذه المراحل التي مر عليها علم اللّغة في نشأته وتطوره كلها ساعدت ومهدت لظهور علم اللّغة الحديث.

مع دخول القرن العشرين وخاصة النصف الأول منه، ومجيء "دي سوسير" شهد الدرس اللّغوي منحى آخر يختلف عما جاء به العلماء من حيث الرؤية والمنهج وكذا النضج الفكري والعقلي، فالدراسات التاريخية والمقارنة تعتبر الأرضية الحقيقية التي هي من أهم المؤثرات

---

[1] ينظر ، محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار المتاب الجديدة المدحة، ط1، 2004م، ص10.

[2] وليد محمد السراقبي ، الألسنة مفهومها مبادئها المعرفية وما دارسها، ط1، بيروت ، لبنان، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي لدراسات الاستراتيجية 2019، ص18.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص19.

الايجابية التي لها الأثر الكبير في توجيه الفكر الدي سوسيري، والتي انطلق منها هذا العالم اللّغوي الشهير السوسري المنشأ و الفرنسي الأصل . Ferdinand de Saussure 1913) (1857 الذي يعتبر بحق أبا اللسانيات الحديثة، فقد صدر له كتاب بعنوان: محاضرات في اللسانيات العامة (cours de linguistique générale) بعد موته بثلاث سنوات سنة 1916، والّذي قام بجميع مادة هذا الكتاب القيم كل من شارل بالي (charles Bally) وألبيرت سيشهاي (Albert sechahye)، فجاءت هذه الدراسة أكثر جودة وعمدت من حيث التعريف والموضوع والهدف، فأحدثت دروسه ثروة لسانية كبيرة في نفوس من كان لهم اهتمام بالدراسات اللسانية لأن ما جاء به يعبر عن رؤية فلسفية واسعة الحدود تنم عن عقلية متميزة أعطلت لدرس اللساني مكانة بين مختلف العلوم والمعارف إذ تعتبر اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري.[1]

3- خصائص اللسانيات ومهامها:

3-1-خصائص اللسانيات:

تختلف اللسانيات عن علوم اللّغة عند الغربيين قبل القرن التاسع عشر في كثير من الخصائص؟، ويرى جون ليونز (J.Lyons) أن هذه الخصائص هي:

- أن اللسانيات تتصف بالاستقلالية، وهذا مظهر من مظاهر علميتها، على حين أن النحو (Grammaire) التقليدي كان ينهل بالفلسفة والمنطق، بل كان خاضعًا لهما في بعض الأحيان.
- تهتم اللسانيات باللّغة المنطوقة قبل المكتوبة، على حين أنّ علوم اللّغة التقليدية فعلت العكس.
- تُعنى اللسانيات باللّهجات ولا تفضّل على غيرها، على عكس النحو الّذي كان سائدًا من قبل فاللّهجات على اختلافها وتعددها لا تقل أهمية عن سواها من مستوياتها الاستخدام اللّغوي.
- تسعى اللسانيات إلى بناء نظرية لسانية لها صفة العموم، إذ يمكن على أساسها دراسة جميع اللّغات الانسانية ووصفها.

[1] عامر بن شتوح، دكتوراه في الجهود اللسانية عند مازن الوعر، تخصص علوم اللسان العربي والمناهج الحديثة، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الأدب واللّغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، سنة 2013/ 2014م، ص13.

- لا تقيم اللسانيات وزناً للفروق بين اللّغات البدائية واللّغات المتحضرة، لأنها جميعا جديرة بالدرس دونما تميز أو انحياز مسبقا.
- تدرس اللسانيات اللّغة في كليتها وعلى صعيد واحد، ضمن تسلسل مندرج من الأصوات إلى الدلالة مرورًا بالجوانب الصرفية والنحوية.[1]

إذن فاللسانيات هي من العلوم التي ركزت على مبدأ العلمية في دراسة اللّغة وذلك عن طريق اخضاعها إلى مناهج البحث العلمي، على عكس ما كان تعانيه العلوم قديما من الذاتية وتأمل والتخمين.

3-2-مهام اللسانيات:

بعد أن استقلت اللسانيات وأصبحت علم قائم بذاته على يد "فرديناند دي سوسير" في مطلع القرن العشرين كان لابد من تحديد إطار عملها وغاياتها بدقة فلم يعد الدرس اللغوي تابعا لعلوم أخرى بل أصبح علما له موضوعة ومنهجه، ومن هنا برزت الحاجة إلى ضبط مهام اللسانيات التي ترسم حدود هذا العلم وتوجه الباحثين فيه، وقد لخصها "دي سوسير" في ثلاث مهام كبرى وهي:

- تقديم وصف لجميع اللغات وتاريخها، بالإضافة إلى سرد تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل منها كلما أمكن ذلك.
- تحديد القوى الكامنة المؤثرة بطريقة مستمرة وشاملة في كافة اللغات، واستخلاص القوانين العامة التي تتحكم في كل الظواهر التاريخية الخاصة.
- تحديد نفسها والتعريف بنفسها[2].

إن مهام اللسانيات الثلاثة التي ذكرها "دي سوسير" تحيلنا إلى أن اللسانيات تهدف إلى دراسة لغات العالم دراسة علمية دقيقة حيث أن اللساني يقوم بوصف اللغات من حيث أصواتها، قواعدها وكلماتها ويبحث في تاريخها وأصولها وكيف تطورت عبر الزمن ويصنف اللغات ضمن أسر لغوية ثم يقوم ببناء اللغة الأم التي تفرعت منها هذه اللغات.

أما المهمة الثانية فهي البحث عن القوى التي تؤثر في كل اللغات بدون استثناء والتي تؤثر في تطورها وتغيرها وإيجاد القوانين العامة التي تخضع لها اللغات والتي تتحكم في تغيراتها.

---

[1] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م، ص16.

[2] أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2007م، ص122.

وآخر مهمة حسب رأي "دي سوسير" هي تعريف اللسانيات بنفسها وتحديد موضوعها فبعد أن أصبحت اللسانيات علما مستقلا بذاته وانفصلت عن باقي العلوم أدى ذلك إلى لزوم تحديد مجالها العلمي بدقة وماهي حدودها وما علاقتها بالعلوم الأخرى وضبط مناهجها ومفاهيمها الخاصة.

4- المدارس اللسانية:

إن الحديث عن المدارس اللسانية يقتضي بالضرورة الإشارة إلى الأفكار التأسيسية التي جاء بها دي سوسير" تلك الأفكار التي أحدثت انقلابا في المنهج العلمي في التعامل مع الظاهرة اللغوية فبعد انتشار مبادئ دي سوسير الذي جاءت في كتابه: دروس في اللسانيات العامة تم ظهور حلقات لسانية تبنت أفكاره في مختلف مناطق العالم وبدأت هذه الحلقات بالتطور والتوسع حتى أصبحت بمستوى المدارس المتميزة. [1]

تعد اللسانيات من أبرز العلوم التي تهتم بدراسة اللغة دراسة علمية وموضوعية إذ تسعى إلى فهم اللغة والكشف عن وظائفها وكانت بدايات هذا العلم مع "فرديناند دي سوسير" حيث وضع الأسس الأولى له وفتحت أفكاره وتصور المجال أمام ظهور مدارس لسانية تنوعت مناهجها واختلفت توجهاتها في دراسة اللغة ونحن سنعرض أهم هذه المدارس:

4-1-مدرسة جينيف:

من أعلام هذه المدرسة: شارل بالي وسيشهاي وقد تتلمذ على يد "دي سوسير" وهما اللّذان طبعا محاضراته في الكتاب الذي اشتهر به "دي سوسير"، اهتما بقضايا اللغة"[2].

قام تلامذة "دي سوسير" شارل بالي وسيشهاي بجمع محاضرات أستاذهم وطبعها في كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة".

4-2-مدرسة براغ:

"تأسست هذه الدراسة على يد جيل من المفكرين اللغويين الذين كانوا يهتمون بالدراسات اللسانية وعلى رأسهم "ماتسيوس Mathesius" (...) كانت تطلق على تجمعات هؤلاء

[1] ينظر: أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2013م، ص45.

[2] السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة، مصر، ط1، 2008م، ص67.

العلماء تسمية "حلقة براغ اللسانية (...) وقد أسهمت هذه الحلقة في وضع الأسس العامة لعلم الفنولوجيا".[1]

"عنيت مدرسة "براغ" بالاتجاه الوظيفي الذي يهتم بكيفية استخدام اللغة بوصفها وسيلة اتصال يستخدمها الأفراد للتواصل والأهداف وغايات معينة، كما ركزت على مجالات بحثية معينة منها: الصوتيات الوظيفية الآنية والصوتيات التاريخية والأسلوبية اللسانية الوظيفية وعلم أمراض الكلام".[2]

تأخذ مدرسة براغ الاتجاه الوظيفي كمنهج لها في دراسة اللغة حيث ترى أن اللغة ليست مجموعة من القواعد فقط بل تدرسها من جانبها الوظيفي بحيث أنها أدوات لتواصل ويستعملها الناس لتعبير عن أفكارهم ولنقل المعلومات وتبادلها.

كما اهتمت المدرسة بمجالات أخرى للغة فدرست الصوتيات بفرعيها الآني والتاريخي والأسلوبية اللسانية الوظيفية وأمراض الكلام.

ولقد أسهمت المدرسة في وضع الأسس العامة لعلم الفنولوجيا وهو علم الأصوات الوظيفي يدرس الأصوات اللغوية من حيث وظيفتها داخل اللغة.

4-3-مدرسة كوبنهاغن:

في العقد الثالث من القرن العشرين ظهر اتجاه لساني شكلت معالمه انطلاقا من الحركة اللسانية التي شهدها شمال أوروبا وهي حركة تأثرت بمفاهيم "دي سوسير".

"ظهرت مدرسة كوبنهاغن في مطلع القرن العشرين متأثرة بالمفاهيم الجديدة لدى سوسير. أصحاب هذه المدرسة جددوا في طريقة دراسة اللغة واعتمدوا الدراسة العلمية حيث استعملوا الرموز الجبرية والمعادلات الرياضية"[3].

تأسست هذه المدرسة سنة 1931 ويعتبر كل من فيجو بروندال (Brondal) لويس هيلمسليف (Hyelmslev) من مؤسسي هذه المدرسة وهذا الاتجاه.

لقد تقدم هيلمسليف بنظرية جديدة في اللسانيات اصطلح عليها اسم الغلوسيماتيكية (Glossématique) "مصطلح (Glossématique) مشتق من الكلمة اليونانية (Glossa)

---

[1] جرجس ميشال جرجس، مدخل إلى علم الألسنية الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس لبنان، د ط، د س، ص ص19-20.

[2] نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهات وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، إربد سوريا، ط1، 2009م، ص83.

[3] ينظر: السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، ص78.

التي تعني اللسان (اللغة)، وهو مصطلح وضعه "يلمسلف ليميز" نظريته من النظريات اللسانية السابقة".[1]

"الغلوسيماتية علم يدرس: العلامات بأنواعها الصوتية أو الكتابة أو الحركية أو الضوئية. دراسة الأصوات (أشكال، صور، هيئات مجردة).

تستند الغلوسيماتية في دراستها إلى الرياضيات من خلال ما سبق نفهم أن الغلوسيماتية علم يهتم بدراسة كل وسيلة يمكن أن يستخدمها الإنسان للتعبير والتواصل، فإما تكون أصوات تتكلم بها أو كل ما هو مكتوب أو حركات أو إشارات ورموز ضوئية ومن ناحية الأصوات تدرسها كونها أشكالا أو صور مجردة داخل النظام اللغوي أي تدرسه كعنصر له وظيفة ومعنى داخل اللغة وهي علم تستعين بالرياضيات في دراستها.

4-4-المدرسة التوليدية التحويلية:

تعتبر سنة 1957 سنة مهمة في الدراسات اللسانية حيث نشر نعوم تشومسكي كتابه الشهير البني التركيبية معلنا بذلك عن منهج جديد لدراسة اللغة أطلق عليه اسم: (القواعد التوليدية التحويلية "يقصد بالمدرسة التوليدية تلك النظريات اللسانية التي قام بوضعها نعوم تشومسكي تستخدم هذه المدرسة القواعد التوليدية وفكرة هذا المنهج التوليدي هي سمة الانتاجية في اللّغة بحيث يستطيع المتكلم أن يؤلف ويفهم جملا عديدة لم يسبق له أن يسمعها وهي ميزة عند الإنسان دون الحيوان والآلة"[2].

ومن هنا نستنتج أن مفهوم التوليد في النظرية التوليدية التحويلية لتشومسكي يرتبط بالوظيفة الإبداعية للغة والتي ترتكز بذات المتكلم فمتكلم اللغة يمكنه أن يُولد ويُنتج عدد لا متناهي من الجمل لم يسمعها من قبل وهذه الميزة تخص الإنسان لأن هذه القدرة غريزية وفطرية تكمن في ذهن الإنسان.

5- انتقال اللسانيات إلى العالم العربي:

تعد اللسانيات في العالم العربي علما حديثا نسبيا، نشأ مع تأثير الباحثين العرب بأعمال "فرديناند دي سوسير" والمناهج اللسانية الغربية في القرن العشرين، ورغم ذلك فهي تستند إلى التراث لغوي عربي أصيل أسسه سيبوه وابن جني والكسائي والجرجاني، ولقد سعت اللسانيات

---

[1] أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، ص84.

[2] ينظر: محمد محمد يونس على، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م، ص82 – 83.

العربية الحديثة إلى الانتقال من الدراسة المعيارية إلى التحليل العلمي الوصفي للغة، مع محاولة التوفيق بين التراث والمناهج الحديثة رغم ما يوجهه هذا المجال من تحديات مصطلحية ومنهجية.

إن الحديث عما يعرف باللسانيات العربية الحديثة أو الدرس اللساني العربي الحديث، ينبغي أن يقتصر على جملة من المؤلفات والدراسات اللسانية التي ألفها لسانيون عرب منذ منتصف الاربعينيات من القرن العشرين، وفيها بدأ الاتصال والتعرف على مناهج النظر اللساني الغربي الحديث والدراسات اللسانية العربية المبكرة التي تبنت المناهج الغربية لم تعرف مصطلح اللسانيات إلا في أواسط الستينات، تحديدا بداية انتقال الفكر اللّغوي الغربي إلى ميدان التفكير اللّغوي العربي ببداية الاتصال الفعلي بالحضارة الغربية في العصر الحديث"[1].

- لكن اللسانيات في العالم العربي تعيش حالة مد وجزر حيث كان طرف متعصب لتراث باعتباره هوية الأمة الواجب الحفاظ عليها وطرف آخر يدعو إلى العلمية والعلمانية فيدعو إلى تدريس العلوم الغربية في الجامعة العربية وهذا ما تشير إليه فاطمة الهاشمي: "بذلك كان الفكر العربي الحديث يتشكل بقطبين متنافرين: سلفي يحاول أن يعيد إنتاج الموروث الحضاري العربي الاسلامي بصيغته القديمة نفسها أو بصيغة معدلة تعديلا جزئيا، وحداثي يحاول أن يتبنى المسار الحضاري الغربي بكل تفصيلاته ويعلن القطيعة مع القطب الأول.[2]

لقد اتجهت اللسانيات العربية "إلى ما يمكن تسميته لسانيات توفيقية تتبنى نموذجا وصفيا يمزج المقولات النظرية الغربية الحديثة بمقولات نظرية النحو العربي، وكان هذا الموقف الأساس في اللسانيات العربية، على الرغم من النقد الّذي وجهه اللسانيون العرب إلى نظرية النحو العربي، إذ لم يستطيعوا أن ينتجوا درسا لسانيا منبثقا عن أصله التراثي، يعلن القطيعة التامة مع التراث النحوي القديم، إذ كان هذا يعني (تغريبا) ثقافيا يهدد الهوية الثقافية العربية الإسلامية"[3].

---

[1] ينظر، فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة النشاط اللساني العربي، إيقارك للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، القاهرة، ص12.

[2] ينظر: المرجع نفسه ، ص14.

[3] المرجع نفسه، ص15.

هذه كانت أهم الخطوات الاساسية التي ساعدت في انتقال الدرس اللساني الغربي إلى العالم العربي لكن الانتقال الفعلي بدأ مع عودة الباحثين المصريين من الجامعات الأوروبية حيث درسوا هناك المناهج اللسانية الغربية الحديثة، وبدأوا نشر بحوثهم اللسانية في تلك الفترة.[1]

ونلاحظ هذا من خلال كتاب مصطفى غلفان الّذي أشار إلى هذه الفكرة وذلك من خلال:

- قيام بعض الطلاب العرب بدراسة جامعية وأطروحات في جامعة أوروبا وأمريكا فتناولت وصف الواقع اللّغوي العربي من وجهة نظر المدارس اللسانية الغربية.
- تدريس علم اللّغة في الجامعات العربية وإنشاء أقسام خاصة بعلم اللّغة ومثال ذلك تدريس علم اللّغة في الجامعات العربية تحت اسم فقه اللّغة.
- ظهور كتابات لغوية تعرف بعلم اللّغة الحديث فتشمل مؤلفات وكتب تناولت مفهوم الألسنة بالتبسيط والتقديم التعميمي نذكر منها:
- كتاب وافي "علم اللّغة" 1941م" ومناهج البحث في اللّغة لتمام حسان الصادر سنة 1955.
- ظهور بعض المقالات اللسانية المترجمة إلى اللّغة العربية وبعض المؤلفات المترجمة المتعلقة بالألسنية العامة فنذكر منها ترجمة منذور "لمقال مايي" علم اللّغة" 1946 وترجمة كتاب اللّغة "لفندريس" سنة 1950 وفي هذا الشأن تم انشاء مراكز علمية خاصة بالبحث اللساني.
- تنظيم لساني بعض الدول العربية (تونس والمغرب) بتنظيم ندوات ولقاءات علمية في مجال اللسانيات.
- وآخر مرحلة من دخول اللسانيات إلي العالم العربي ثم انشاء قائمة الذات في اللسانيات العامة بمختلف كليات الآداب في الجامعات العربية خاصة دولتين تونس والمغرب الذين في هذا المجال [2].

ومنه نستنتج أن دخول اللسانيات إلى العالم العربي لم يكن دفعة واحدة بل كان على مراحل لوصولها إلى علم قائم بذاته في الدول العربية فاللسانيات علم انبثق من الفكر الغربي ليصل بعدها إلى العالم العربي لتصبح اللسانيات رائدة العلوم الانسانية في ثقافتنا العربية.

---

[1] صورية مغيوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الاصالة والمعاصرة من خلال كتاب أحمد مختار عمر، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللّغات، جامعة سطيف ، 2012/2011م، ص15.

[2] ينظر: مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة والتكوين، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2006م، ص ص 146 – 147.

الفصل الأول:

واقع المصطلح والترجمة في اللسانيات.

المبحث الأول: واقع المصطلح في اللسانيات:

1-مفهوم المصطلح:

يعد المصطلح من الأدوات الأساسية والمهمة للتعريف بالعلوم، فهو ليس مجرد لفظ لغوي، بل هو تعبير دقيق عن مفهوم بعينة داخل مجال محدّد فيساهم بشكل كبير في تنظيم المعرفة العلمية وتوضيحها ومعرفة الحدود بينها وبين العلوم الأخرى، فتسهل بدلك عملية التواصل بين الباحثين ويقضي على ظاهرة اللّبس والغموض فيلعب بذلك دورا مهما داخل البحث اللساني نظرا للعلاقة الإستلزامية بين هذين العلمين.

1-1-لغة:

جاء في كتاب "الصحاح" "للجوهري" (397 ت) على أنه: صلح: الصَّلاَحَ، ضد الفساد، تقول صلح الشيء، يصلح صُلوحًا، والاصلاح نقيض الفساد[1].

وعرّف أيضا في "المحيط للفيروز أبادي" (397 ت) في شرحه للفعل صلح على أنه: الصلاح ضد الفساد، كالصّلوح، صلَح (...) وصالح وصليح، وأصلحه: ضد أفسده (...).[2]

إن الواضح من خلال هذه التعريفات أنهم اتفقوا على أن المصطلح يتجلى معناه داخل السلم والمصالحة والتواضع وهو نقيض الفساد وضده.

1-2-اصطلاحا:

يعرف "الشريف الجرجاني " (816 ت) الاصطلاح بأنه: "عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، ويعرف أيضا بأنه: اتفاق طائفة على وضع اللّفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء من معنى لغوي إلى معنى أخرى لبيان المراد وقيل ألفّظ معين بين قوم معينين"[3].

ويقدم محمود حجازي تعريف حديث للمصطلح فيقول بأنه: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدمها وحدد في وضوح فهو تعبير خاص ضيق بين دلالته المتخصصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله

---

[1] ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: محمد محمد تامر وآخرون الصحاح، مادة (صلح)، المجلد 01، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص653.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح: محمد نعيم العرقوسي، القاموس المحيط، مادة (صلح)، د ط، د س، ص229.

[3] محمد السيد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، باب الألف، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004، ص27.

ما يقابله في اللغات الأخرى، يرد دائما قياسات النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد، فيحقق بذلك وضوحه الضروري.[1]

نلاحظ من خلال هذه التعريفات أن وضع المصطلح نتيجة اتفاق وتواضع بين الأشخاص، يتميز بالدقة والوضوح في التعبير عن المفهوم المراد شرحه داخل مجال محدد.

2- مفهوم المصطلح اللساني: Linguistique

المصطلح اللساني هو الأساس الذي يقوم عليه البحث في الحقل اللساني والدراسات اللسانية لأنّه نقطة البداية في هذا العلم كغيره من العلوم التي لديها مصطلحات مفاتيح تنطلق منها في عملية البحث والدراسة، فلقد لقي المصطلح اللساني في العصر الحديث إقبال كبيرا من طرف الباحثين والدارسين أمثال: عبد السلام المسدي، عبد الرحمان الحاج صالح، سمير استيتيه، تمام حسان.... الخ.

يعرفه سمير شريف استيتيه على أنه: " وإن كان يشير إلى هوية المصطلح باعتباره تقييدا له بكونه لسانيا، يمكن أن يكون عطلة بحثية، تضم تحت جناحها أعمالا علمية، تبحث في المصطلحات اللسانية، لا في المصطلح بعامة فيكون بذلك مساويا في معناه، ودائرة اهتمامه للسانيات المصطلح".[2]

ويعرف كذلك بأنه: "هو ذلك المصطلح الدال الذي يعبر عن مفهوم لساني (لغوي) بطريقة موضوعية علمية دقيقة بعيدا عن الذات، فإذا كان المصطلح رمزا لغويا محدد لمفهوم ما في مجال علمي ما، فإن المصطلح اللساني يحدد هوية المصطلح باعتباره تقييدا له يكون لسانيا يمكن أن يكون مظلة بحثية تضم تحت جناحها أعمالا علمية تبحث في المصطلحات اللسانية لا في المصطلحات العامة، وهذا يعني أن المصطلح اللساني مرتبط بحقل علم حديث ألا وهو علم اللسان (اللسانيات) الّذي يتمثل في الدراسة العلمية والموضوعية للسان البشري".[3]

من خلال هذين التعريفين نلاحظ بأن المصطلح اللساني لديه علاقة ملازمة باللسانيات أو علم اللّغة، فهو يحمل ويحتوي على المفردات الخاصة بالحقل اللساني التي وظفها أهل

---

[1] محمود حجازي فهمي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، دار غريب لطباعة والنشر، د ط، ص11، 12.

[2] سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2008 م، ص 341.

[3] بلال العفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي: بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم العربية وآدابها، جامعة الوادي، ص144، 245.

الاختصاص، فيعمل على تنظيم المعرفة اللسانية وضبطها، ويسهل عملية التواصل بين الباحثين والدارسين في هذا المجال.

3- أصناف المصطلح اللساني:

جاء في مقال لـــ هناء محمود إسماعيل أن هناك ثلاثة أصناف للمصطلح اللساني وقد نقلها عن حسين نجاة وهي كالآتي:

3-1-المصطلح المُعَرَّبْ:

وهو اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى وتقوم بتعديلات عليه وذلك حسبا لنظامها الخاص ومثال ذلك مصطلح (Glossématique) الذي أصبح معربا على النحو الآتي (غلوسيماتية) حيث تم تعريبه بإخضاعه لنظام صرف اللغة فتم إبدال حرف (G) بحرف (غ) وزيادة الياء والتاء المربوطة تبعا لمقاييس العربية.

3-2-المصطلح الدخيل:

وهو مصطلح تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى تبقيه كما هو ولا تحدث عليه تغيير سواء في حروفه أو صيغته ولا يخضع هذا المصطلح لنظام اللغة العربية بل يبقى على أصله الأجنبي دون تغيير مثل (الأوكسجين والنتروجين...).

3-3-المصطلح المترجم:

وهو المصطلح اللساني الذي دخل إلى الدرس اللساني العربي عن طريق الترجمة وذلك على أساس أنه نقل للمفاهيم المستجدة على ساحة اللسانيات وهذا الصنف هو الصنف الذي يقع فيه الخلط في المصطلحات وهو سبب المشكل الاصطلاحي اللساني".[1]

بحسب ما جاء في مقال هناء محمود إسماعيل نلاحظ أن المصطلحات اللسانية تُقسم إلى ثلاثة أصناف رئيسية وهذا التقسيم كان تبعا إلى طريقة دخولها إلى اللغة العربية حيث هناك ما تقبله العربية ولكن تخضعه لقوانينها وقواعدها ونظمها فيجعله هذا مقبولا يمكن تداوله وهذا ما يعرف بالمصطلح المعرب والصنف الثاني ما يعرف بالمصطلح الدخيل وهو النقل المباشر للمصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية دون أي تغيير فيه وهذا الصنف يستعمل عند صعوبة إيجاد مقابل عربي مناسب للفظ الأجنبي.

[1] هناء محمود إسماعيل، المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربي، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 3 أيلول 2009م، ص83.

أما بالنسبة للصنف الأخير فهو المصطلح المترجم وهو نقل للمفاهيم من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية بأسلوب دلالي أي ترجمة المعنى بدل اللفظ فهذا الأخير يعتبر سبب الاضطراب الاصطلاحي الحاصل داخل الدرس اللساني العربي لأن اختلاف الترجمة تؤدي إلى تعدد التسميات للمفهوم الواحد وبالتالي يصير خلط في المصطلحات.

4- طرائق نقل المصطلح اللساني:

يشكل المصطلح اللساني أداة أساسية ومركزية في بناء المعرفة اللسانية لأن العلوم لا تستقيم دون جهاز مفاهيمي دقيق يعكس موضوعها ومذاهبها، لهذا لقي المصطلح اهتماما كبيرا من طرق الباحثين خاصة في مجال نقله وترجمته إلى علوم أخرى فلا اختلاف عن طرائق نقل المصطلح العلمي على طرائق نقل المصطلح اللساني وهي كالآتي:

4-1-الاشتقاق:

يعد الاشتقاق من أهم الآليات المستعملة في نقل المصطلح اللساني، لقد استعان به الباحثين في المجال اللساني فيعرف عمومًا بأنه: "عملية استخراج لفظ أو صيغة من أخرى بحيث تظل الفروع المولدة متصلة بالأصل.[1]ويعرف كذلك بأنه عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة أخرى والقياس هو الأساس الّذي تبنى عليه العملية، وهو المبرر الّذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق معترفا به"[2].

أ) **الاشتقاق الصغير أو العام:** وهو أن تتفق جميع المشتقات في عدد الحروف الأصلية وترتيبها وهو الأكثر استعمالا.

ب) **الاشتقاق الكبير:** وهو يقتضي اتحاد اللّفظين المشتقة و الاصلي في الحروف دون الترتيب مثل: (جبذ وجذب).

ج) **الاشتقاق الأكبر:** هو صياغة كلمة من أخرى على أن تكونا متفقتين من أكثر الحروف لا في جميعها ومن أمثلة الجمع بين اللّفظين المتعاقبتين اللّذين يقعان على معنيين متعاقبين (كأز وهز)، (نعق ونهق) مع الأخذ بعين الاعتبار ما يعكس التباين اللّفظي الطفيف من تباين معنوي طفيف.[3]

---

[1] سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، المجلة العربية للنشر العلمي، جامعة ابن الطفيل القنيطرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 27، 2جانفي 2021م، ص626.

[2] غرت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط، 2002م، ص54.

[3] سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، ص626.

فساهمت هذه الأنواع في بناء معجم مصطلحي متنوع في المجال اللساني وذلك من خلال توليد مصطلحات من الجدر اللّغوي الواحد خاصة الاشتقاق الصغير هو الأكثر استعمالا وانتاجا في البحث اللساني.

4-2-المجاز:

ثاني أهم الآليات اللّغوية الاساسية التي ساهمت في تطوير المعجم المصطلح العربي عموما والمعجم اللساني خاصة، ويسمى أيضا النقل فهو إذن: "عرّف العرب المجاز بأنه ما تجاوز معناه الأصلي إلى غيره بقرينة مباشرة أو غير مباشرة تدل على ذلك، والمجاز عند علماء البيان لفظ ينقل المتكلم معناه الأصلي الموضوع له إلى معنى آخر بينه وبين المعنى الأصلي للعلاقة.[1]

فالمجاز إذن ليس مجرد ظاهرة بلاغية فقط بل آلية مهمة في نقل وترجمة المصطلحات وخاصة اللسانية منها مثل: التشبيه والاستعارة.

4-3-النحت: (الاشتقاق الكبار)

يلعب النحت دورًا كبيرا في توليد ألفاظ جديدة حيث يساهم في إثراء الرصيد اللّغوي العربي قديما وكذا حديثا فيعرف بأنه: "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر على أن يكون هناك تناسب في اللّفظ والمعنى بين المنحوت والمنحوت منه".[2]

فالملاحظ من خلال هذا المفهوم أن النحت آلية لغوية تقوم على اختزال كلمتين أو أكثر في كلمة واحدة بشرط الدلالة عليها وفهمها والتواضع من طرف الفئة المستهدفة لها.

ومثال على ذلك ما جاء عند يوسف وغليسي قوله: " حمدل: الحمد لله، حَوْلق: (لا حول ولا قوة إلا بالله...) ، وهي مما يسمى في كلام العرب المنحوت ومعناه أن الكلمة منحوتة من كلمتين كما ينحت النجار خشبتين ويجعلهما واحدة.[3]

4-4-الاقتراض:

إن الاقتراض أحد طرائق نقل المصطلح اللساني ولا يقل أهمية عن باقي الطرق الأخرى وقد لجأ إليه علماء اللغة اللسانيين لسد الفراغ المصطلحي الذي يواجه اللسانيات والاقتراض

---

[1] رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر دمشق، ط1، 2013م، ص76.

[2] سهيلة السميدي، خصائص المصطلح اللساني، ص628.

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح (في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م، ص91.

هو: "وسيلة للتوسع اللغوي عرفته اللغة العربية منذ القدم وهو بناء اللفظة المعربة على وزن مألوف من أوزان اللغة العربية ويُستعمل في حالات الضرورة وهو قسمين:

- **اقتراض داخلي:** يتم داخل العشيرة اللغوية.
- **اقتراض خارجي:** يتم من داخل العشيرة اللغوية إلى خارجها أو العكس.[1]

إن الفوضى المصطلحية في اللسانيات الناتجة عن افتقار اللغة العربية للمصطلحات المناسبة للمفاهيم اللسانية استلزمت الاستعانة بطرق نقل المصطلح فمن بينها "الاقتراض" والذي يعتبر طريقة قديمة استعملت منذ العصر الجاهلي وفيه يتم أخذ كلمة من لغة أجنبية ويتم تكييفها وتغيير شكلها حتى تصبح على وزن معروف في اللغة العربية وبالتالي تصبح مقبولة الاستعمال داخل اللغة العربية وهو نوعين: اقتراض داخلي واقتراض خارجي.

مثال ذلك: استعمال تعبير "الأغلبية الساحقة" في اللغة العربية نقلا عن اللغة الفرنسية التي تستعمل « La majorité écrasante ».[2]

4-5-التعريب:

بعد دخول اللسانيات إلى العالم العربي استعان اللغويين العرب بآلية التعريب وذلك لتعريب المصطلحات الغربية في اللسانيات ومنه فالتعريب هو :" اللفظ الذي تقترضه اللغة العربية من اللغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الصوتي والصرفي عن طريق الزيادة فيه أو الانقاص منه أو القلب أي إبدال حروف عربية ببعض حروفه"[3].

"ومن أمثلة التعريب لفظة مورفولوجيا الذي أقر مجمع اللغة العربية بالقاهرة باقتراضه بالغريب وهو أحد المصطلحات ذات الصيغة العالمية، لفظ أوكسيجين الذي ذُكر في المعجم الموحد لمصطلحات الكيمياء"[4].

وعليه فالتعريب هو نقل الكلمة الأجنبية إلى العربية وإعادة صياغتها والقيام بتغييرات وتعديلات على الكلمة في جانبها الصوتي والصرفي لتنسجم مع قواعد النطق والبنية في اللغة العربية ولتلائم الذوق العربي.

---

[1] ينظر: سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، ص629.

[2] ذهبية بوعلوط، الترجمة والمصطلحية: أين تلتقي الترجمة والمصطلح، مجلة الأدب واللّغات، جامعة الجزائر3، العدد02، 30 ديسمبر2019، ص24.

[3] علي قاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط2، 2019م، ص453.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص458.

ومنه فالتعريب آلية ضرورية لجأت إليها المجامع اللغوية لمساعدة اللغة العربية في وضع المصطلحات الدقيقة للمفاهيم اللسانية.

4-6-الترجمة:

ساهمت وساعدت الترجمة في نقل المصطلحات اللسانية إلى العالم العربي فاستطاعوا من خلالها إدخال المفاهيم والنظريات اللسانية الغربية الحديثة إلى الجامعات العربية فتعرف بأنها: "اختيار اللّفظ العربي الأنسب لأداء مدلول اللّفظ الأعجمي"[1].

فمن خلال هذا التعريف نلاحظ بأن الترجمة هي اختيار كلمات مناسبة ومعبرة لها في اللفظ الأجنبي وبهذا يستطيع المختص في وضع المصطلحات اللسانية العربية للاستفادة من هذه الآلية.

وفي الأخير نخلص إلى أهمية هذه الطرائق التي ساهمت في نقل المصطلح بصفة عامة ونقل المصطلح اللساني بصفة خاصة، من خلال الاعتماد على عدة آليات كالاشتقاق والترجمة والنحت، التعريب والمجاز، فقد ذهب المترجمين والباحثين في هذا المجال إلى نقل وترجمة العديد من المصطلحات خاصة في مجال البحث اللساني من أجل فهم واستيعاب نظريات ومناهج هذا العلم حتى يسهل على المتخصصين في هذا المجال التواصل والبحث العلمي ومواكبة عصر التطور في العالم الغربي، لكن واجهوا عدة مشكلات عند نقلهم للمصطلح كالتعدد المصطلحي، والاضطراب في وضع المصطلح غير أنها أتاحت السبل والطرق إلى الاستفادة من العلوم الغربية وإثراء الرصيد المعجمي اللساني العربي.

5- علاقة المصطلحية باللسانيات:

اختلف الدارسون في ضبط العلاقة بين اللسانيات والمصطلحية فمنهم من اعتبر أن كل واحدة منهما علما مستقلا بذاته على أساس أن لكل منهما منطلقاته ومناهجه الخاصة ولكن لا ينفي هذا وجود علاقة بينهما ويظهر هذا من خلال تعريفتهما فاللسانيات هي: "الدراسة العلمية الموضوعية للسان البشري أي تلك الظاهرة العامة والمشتركة بين البشر"[2].

---

[1] فتوح محمود وقردان الميلود، آليات ترجمة المصطلح اللساني وفوضى المفاهيم في "القاموس الوجيز في المصطلح اللساني" لعبد الجليل مرتاضي، مجلة معالم، جامعة تيسمسيلت، العدد2، 29 جويلية 2021م، ص205.

[2] خولة طالب ابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، ص09.

المصطلحية هي جزء من اللسانيات حيث أن "المصطلحية فرع من فروع اللسانيات، يستثمر أصولها النظرية ومبادئها العلمية و يطبقها في مجالات مختلفة ذات صلة بالمصطلح".[1]

تعد المصطلحية فرع من فروع اللسانيات لأنها تهتم بدراسة المصطلحات العلمية والتقنية من حيث تكوينها ومعانيها واستعمالها في مختلف المجالات تعتمد المصطلحية على القواعد والأسس التي وضعها علم اللسانيات لأن المصطلح باعتباره وحدة لغوية تخضع لنفس القوانين التي تدرسها اللسانيات فالعلاقة بينهما علاقة تكامل وتبادل إذ أن المصطلحية تمثل تطبيقا عمليا لعلم اللسانيات ولا يمكن فصلهما عن بعضهما فاللسانيات تقدم الأساس النظري، والمصطلحية توظفه في الواقع العلمي لتنظيم المعرفة ونقلها بدقة.

[1] إيمان بوشوشة، ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته، مجلة الآداب واللغات، تبسة، الجزائر، جامعة العربي التبسي، العدد24، 2017م، ص150.

المبحث الثاني: ترجمة المصطلح اللساني: الإشكالات والحلول.

1-مفهوم الترجمة:

1-1-لغة: جاء في لسان العرب مصطلح: "ترجم: التُرجُمان والتَّرجمان: المفسر للسان وفي حديث هرقل: قال الترجمانه: التُّرجمان، بالضَّمِّ والفَتْحِ: هو الذي يترجم الكلام، أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، والجَمع التَّراجم والتاء والنون زائدتان، وقد ترجمه وترجم عنه"[1].

كما ورد أيضا تعريفها في قاموس المحيط على أنها: "التُرْجُمانُ كَعُنْفُوانٍ وزَعْفَرَانٍ ورَيْهُقَانٍ، المُفَسِّرُ، للسان وقد تَرْجَمَهُ، وعنه، الفِعْلُ يَدُلُّ على أصالة التاءِ".[2]

أما في معجم الوجيز "فتعرف بأنها: (ترجم) الكلام: يبَّنه ووضحه.

وكلام غيره، وعنه: نَقَلَه من لُغَةٍ إلى أخرى.

ولفلان : ذكر ترجمته فهو مُتَرْجِم.

(التُرْجُمَانُ) : المُتَرْجِمُ، (ج) تراجم، وتراجِمهُ.

(الترجمة): تَرْجَمَةُ فلان: سيرته وحياته، (ج) تَرَاجِمُ"[3].

1-2-اصطلاحا:

إن الترجمة في معناها اللغوي تعني النقل ولا يختلف المعنى الاصطلاحي كثيرا عن المعنى اللغوي.

يعرف علماء اللغة العربية بأنها "نقل الكلام من لغة إلى أخرى بطريقة صحيحة نحوا ومعنى، دون نقصان أو زيادة يُخل بالمضمون"[4]يفيد هذا التعريف أن الترجمة من منظور علماء اللغة هي نقل وتحويل لنصوص أو الكلام من لغة (اللغة المصدر) إلى لغة أخرى (اللغة الهدف) وذلك بشرط أن يكون هذا النقل لا يمس معنى الكلام المنقول وتكون الجمل المنقولة صحيحة نحويا أو سليمة القواعد النحوية وسليمة المعنى في اللغة المنقول إليها النص المراد ترجمته.

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة، مصر، ب ط، ي س، مادة (ترج)، ص426.

[2] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، فصل التاء، ص1082.

[3] شوقي ضيف، المعجم الوجيز، مطابع الدراسة السندسية، مصر، ط1، 1980م، باب: ت مترجم، ص74.

[4] محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار الكمال، القاهرة، مصر، ط2، 2006م، ص27.

لقد حملت الترجمة في مسارها العديد من التعريفات والمفاهيم نذكر منها ما يلي:

يعرفها جورج مونان بأنها: "جورج مونان الذي يفهم الترجمة بوصفها سلسلة من العمليات تكون نقطة بدايتها ونتيجتها النهائية هي دلالات لها وظيفتها في ثقافة ما"[1].

تعريف جورج مونان يقوم على كون الترجمة هي قيام المترجم بمجموعة من العمليات التي من خلالها يتم نقل المعاني مع مراعات دلالتها ووظيفتها في ثقافة اللغة الهدف.

يرى كل من "فيناي Vinay، داربلنت Darblelnet" أن التجربة عبارة عن نقل من اللغة A إلى اللغة B من أجل التعبير عن الواقع نفسه وهذا التعريف يسلط الضوء على العناصر اللغوية فقط فيضع الترجمة في إطار اللغة ولقد جاء تعريف يرد على التعريف السابق فينظر إلى الترجمة من وجهة نظر أخرى حيث تقول "سليسكوفيتش Seleskovitch" الترجمة معناها نقل معنى الرسالة التي يتضمنها نص، وليس أن تنقل اللغة التي عليها النص إلى لغة أخرى. وحسب رأيها ووجهة نظرها الترجمة هي عملية اتصال وليست عملية لغوية".[2]

حسب التعريفين نستنتج ما يلي:

"فيناي ودرابلنت" قدموا تعرف لترجمة يركز على الجانب اللغوي فقط حيث يقولان أن الترجمة هي نقل للكلام بين لغتين والتعبير عن نفس الواقع بلغتين مختلفتين (اللغة الأصلية A واللغة المنقول إليها B أي ينقل للجمل والكلمات فقط.

وجاء الرد على هذا التعريف من قبل "سليسكوفيتش" حيث نظرت إلى الترجمة على أنها ليست فقط نقل للكلمات بل هي نقل لمعاني ورسالة يحملها النص الأصلي إلى اللغة الهدف فتحمل نفس الرسالة ونفس الغاية والعبرة.

كما أشارت إلى أن الترجمة عملية تواصلية واسعة لا تقتصر على الجانب اللغوي فقط بل تتجاوزه إلى السياق والمعنى.

---

[1] سوزان باسنت، دراسات الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2012م ص39.

[2] أمباروأورتاد وألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، تر: على ابراهيم المتوفى، المركز القومي لترجمة القاهرة، ط1، 2007م، ص45.

2- مفهوم التركيب:

2-1- لغة: التركيب هو من ركّن الشيء تركيبا: لقد جاء في لسان العرب لإبن منظور في قوله: وركّب الشيء: وضَّع بعضه على بعض فتركّب، وتَراكب، ومنه الرّكيب: يكون اسما للمركب في الشيء، كالفص يركب في كفه الخاتم، والنصل في الهم: ركبته فتركب فهو مركب وركيب [1].

وجاء كذلك في معجم الوسيط: تركب : يقال : تركب الشيء من كذا وكذا: تألف وتكوَّن والتركيب : في علم الفلسفة: تأليف الشيء من مكوناته البسيطة، ويقابله : التحليل.[2]

أما عند الفيروز آبادي في قاموسية المحيط : ركَبت تركيبًا : وضع بعضه على بعضٍ، فتركب وتراكب.[3]

إذن من خلال هذه التعاريف التي توصلنا إليها، فإن التركيب في اللّغة هو ضم الكلمات إلى كلمات أخرى أو تأليفها مع بعضها البعض حتى تصبح مركبة.

2-2- اصطلاحا: التركيب مخالف للأفراد، فالأفراد هو الّذي يتعلق باللّفظ الواحد أو بالكلمة المستقلة، عكس التركيب الّذي يشتمل على كلمتين أو أكثر لتكوين جملة، ولهذا الشكل ينتح ‘حدى أهم مستويات التحليل اللّساني ألا وهو التركيب.

جاء في جامع الدروس العربية للشيخ مصطفى الغلايني : فالمركب قول مؤلف من كلمتين أو أكثر لفائدة سواء كانت الفائدة خاصة مثل: النجاة في الصدق، أم ناقصة مثل: نور الشمس الانسانية الفاضلة، ان تتقن عملكما".

والمركب ستة أنواع : إسناديٌ وإضافيٌ وبيانيٌ وعطفيٌ ومزجيٌ وعدديٌ[4].

---

[1] محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور النصاري، عبد الله على الكبير وآخرون، لسان العرب، دار المعارف لطباعة والنشر، القاهرة 1119 هـ، المجلد الثاني، مادة ركب، ص1714.

[2] معجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4، 1425هـ/2003م، مادة ركب، ص368.

[3] مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، تح، مخمد نعيم العرقوس، القاموس المحيط، مادة ركب، د.ط، ص91.

[4] مصطفى العلاقي، مر: عبد المنعم حفاجية، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت 1994م، ط30 الجزء الأول، ص12.

يذهب الغلانيي في كتابه إلى أنه مفاد التركيب هو ضم الكلمات وتأليفها حتى ينتج جمل صحيحة نحويا ذات معنى سواء كانت هذه الجمل ناقصة أو تامة.

أما الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات يقول بأنه: " التركيب كالترتيب لكنه ليس لبعض أجزائه نسبة إلى بعض تقدما وتأخرا، وجمع الحروف البسيطة ونظمها لتكون كلمة"[1].

من خلال ما جاء به الجرجاني نلاحظ أنه يرى التركيب في نظم حروف الكلمة وتأليفها وهو ما يعرف بنظم الكلمة.

وذهب ابن جني في كتابه الخصائص إلى أن التركيب: "النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفهم وغيره كالتثنية والجمع والتحفيز والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك. [2]

ابن جني هنا لم يصرح بتعريف التركيب تعريفا واضحا بل أشار إليه على أنه تصرف من تصرفات العرب.

3- مشكلات ترجمة المصطلح اللساني:

إن اللسانيات من العلوم الحديثة النشأة التي لقيت إقبالا كبيرا من طرف الباحثين العرب فعملوا على ترجمة هذا العلم ونقله إلى العالم العربي لكن واجهوا عدة مشكلات ومن هنا برزت إشكالية ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية.

"ظهر منذ عقدين وتبين في الدراسات المتعلقة باللسانيات التعبير عن وجود الأزمة في المصطلح اللساني مفردة أو ضمن أزمات أخرى أو الاشارة إلى المصطلح على أنه عقبة من عقبات تلقي اللسانيات، أو صفة بأنه مشكلة من مشكلات متعددة تتعلق باللسانيات عندنا"[3] يمكن إجمالها فيما يلي:

3-1- التعدد:

إن تعدد الوضع للمصطلح الواحد عقبة من عقبات البحث اللساني لأنه سبب غموضا في تجديد المعنى مما يسهم في تزايد وتكاثر المصطلحات ومن بين هذه المصطلحات اللسانية التي تواجه مشكلة التعدد على سبيل المثال Linguistique فقد أحصى الباحث اللساني "عبد السلام

[1] على بن محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات، تج إبراهيم الايساري، دار الريان للتراث، د ط ، باب التاء، ص79.

[2] أبو الفتح عذمان بن جني، الخصائص تح عبد الحميد منداوي، مج1، دار الكتاب العلمية، بيروت، 2001م، ص88.

[3] أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللّغوي، دار الفكر، دمشق، 2001م، د ط، ص13.

المسدي" في قاموسه 23 لفظا مقابلا له عند نقله إلى اللّغة العربية وهي كالآتي: اللانغوستيك فقه اللغة، علم اللّغة، علم اللّغة الحديث، علم اللّغة العام، علم اللّغة العام الحديث، علوم اللّغة علم اللسان ، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللّغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللّغويات الحديث، اللّغويات الجديدة، اللّغويات الألسنية، الألسنيات، اللسانيات"[1].

من خلال ما جاء به هذا الباحث الجزائري الذّي توصل إلى هذه المقابلات العربية المصطلح اللسانيات، فهذا يعكس مدى اضطراب وفوضى المصطلح اللساني الذي يعيشه هذا المصطلح في العالم العربي.

3-2-البطء في وضع المصطلح:

ما يعرف كذلك بـــ: عدم القدرة على مواكبة التدفق المصطلحي الأجنبي لأنه ينتج عن التأخر في مواكبة الغرب وله سلبيات على الاستعمال العربي، وذلك من خلال: استعمال المصطلح الغربي كما هو بحكم أنه لا يوجد مقابل عربي فبعد أن: "يتغلغل المصطلح الأجنبي في جسم اللّغة العربية ويستقر يتم وضع مصطلح عربي مقابل له، وهذا سيفضي إلى تداول وشهرة المصطلح الأجنبي بين النّاس، وتهميش المصطلح العربي المكافئ له"[2]، وفي نفس السياق يقول "عبد القادر الفاسي الفهري": إن تحرك اللّغة العربية في هذا الميدان، شأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الّذي لا يتيح مواكبة الركب، ولم يوفق اللّغويين العرب في تلافي حدوث تراكم في المصطلحات التي ينبغي نقلها من اللغات الأخرى والجهود الفردية المتفرقة إلى مستوى التحدي.

من خلال هذا القبيل نلاحظ بأن وضع المصطلحات في العالم العربي يحتاج إلى تضافر المجامع اللّغوية المختصة في هذا المجال ومواكبة الركب الحضاري الحاصل في العالم الغربي.

3-3- الازدواجية اللّغوية:

تظهر هذه المشكلة مع الدارسين العرب اللّذين اختلفت مصادر تلقيهم للمعرفة اللّغوية عند ترجمتهم إلى اللّغة العربية فينطلقون من المعرفة التي درسوها هناك في الترجمة المصطلحية للسانيات، مصطلحين مرتين من لغتين مختلفتين، يجعل لنا مصطلحين عربيين لمفهوم الفرنسية مثلا:

---

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1984م، ص72.

[2] ناصر ابراهيم صالح النعيمي، عوائق توحيد المصطلح اللساني الواقع والآفاق، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باتنة، العدد 201، 24 جويلية 2018م، ص39.

"يستعمل مصطلح "الفونتيك" لترجمة مصطلح " Phonétique" رغم أن هناك ما يقابله باللّغة العربية وهو "علم الأصوات" فإن اختلاف مصادر التكوين العلمي اللساني يؤثر سلبا على توحيد المصطلح، لأن لجوء العربي إلى اقتراض المصطلح مرتين مرة من اللغة الفرنسية ومرة من اللغة الانجليزية يفضي إلى مصطلحين عربيين لمفهوم واحد ومنه إلى الازدواجية في المصطلح.

والملاحظ هنا أن الازدواجية اللّغوية من المشاكل الكبرى في الدرس اللساني الّذي يؤدي بالضرورة إلى ضعف اللّغة الأصل وتدخل في بنيتها ما ليس منها وهذا راجع إلى غياب الهيئات والمؤسسات التي تساهم في وضع مصطلح موحدة على كل الدراسين في هذا المجال. [1]

3-4- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث:

بعدما حدث التطور والتقدم في المجال اللساني داخل الثقافات العربية التي ترجمة اللسانيات وأصبحت من أهم العلوم في الجامعات العربية فشكلت بذلك منعطفا حاسما في الدراسات اللّغوية فظهر إزاء ذلك فريقين: "أحدهما دعا إلى قطيعة معرفية بين التراث واللسانيات ويؤثر التجديد في المصطلح، والثاني فضل استخدام مصطلحات من التراث اللّغوي بمفاهيم لسانية حديثة، أي استخدام مصطلحات تراثية لنقل مفاهيم جديدة تختلف عما هو في التراث مما أدى إلى تعذر المفاهيم بذلك المحلية مثل استخدام لفظ "حرف" وهو مصطلح تراثي استخدمه النحاة العرب لدلالة على الحرف المكتوب، والذي استخدم ترجمة للمصطلح "consonnant" الدال على الحرف المعطوف".[2]

فحسب محمود حجازي فهمي: "فالأفضل ترك هذا المصطلح لمعناه القديم وأن تستخدم كلمة صامت لدلالة على « Consonnant » وذلك لضرورة التميز بين المنطوق والمكتوب.

وعليه فإن هذا العمل المصطلحي في نقل وترجمة المصطلحات اللسانية أدى إلى فوضى في المصطلحات الواردة في التراث والمصطلحات المترجمة والدخيلة وإلى غير ذلك التي نقلت من اللسانيات الغربية، فإن وضع مصطلح موحد يواجه صعوبة كبيرة.[3]

---

[1] حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية، مجلة مقاليد، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 10، جوان 2016م، ص198.

[2] المرجع نفسه، ص199.

[3] محمود حجازي فهمي، الاسس اللّغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د ط، د س، ص228.

3-5- غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني:

يعيش المصطلح اللساني في العالم العربي غياب التنسيق الفعال داخل المؤسسات والجهات المختصة في ترجمة المصطلحات والاعتماد غير المنهجي على التراث فيرى في هذا الجانب عبد المالك مرتاض: "أن مراسلي المجامع لا يراعي في اختيارهم الشروط العلمية الحقيقية ولكن الشروط السياسية غالبا (...) وربما يعين في طريقة المراسلين من لا عالم له بالعربية، ومن لا يشغل بتحقيقها ولا بضبط أبنيتها قط هذه السيرة المزرية التي آلا إليها بعض هذه المجامع العربية التي تكابد الخمول والكسل هي التي أغرت أعداء اللغة في المشرق والمغرب لينادوا باحتلال اللّغات الأجنبية محل العربية في تدريس العلوم والطب..."[1]

فمن خلال ما جاء به هذا الباحث نلاحظ خمول المجامع العربية أدى إلى انتشار المصطلحات اللسانية خاص بلغات الغرب والمواد العلمية التي تدرس كذلك بهذه اللّغات فهذا يؤكد أن المجامع اللّغوية العربية بعيدة على مواكبة التطور الحاصل في مجال وضع المصطلحات.

إضافة إلى مشاكل أخرى وهي كالآتي:

طول صياغة المصطلح، والاعتماد في كثير من الاحيان على تعريب المصطلحات اللسانية وتعدد اتجاهات وضع المصطلح.

وذلك نظرًا إلى أن المصطلح اللساني في الثقافة العربية يواجه اضطرابات ومشاكل عديدة، ولقد قمنا بالتحدث على أكثرها شيوعا ويعيشها المصطلح في العالم العربي، ولهذا يجب العمل على إيجاد حلول تعمل على التقليل من المشكلات المصطلحية في المجال اللساني.

4- الحلول المقترحة للحد من إشكالية ترجمة المصطلح اللساني:

بعد أن تطرقنا إلى أهم المشاكل التي يعاني منها المصطلح اللساني ننتقل إلى اقتراح بعض الحلول الممكنة للحد من إشكالية ترجمة المصطلح اللساني:

- الدعوة إلى بناء مصطلح لساني وفق أسس وضوابط علمية محددة من خلال منهجية تمثل قواعد اللغة العربية.
- تحديد أسباب الاضطراب للترجمة اللسانية وتعدد المصطلح من باحث لآخر على الرغم من انتمائهم إلى بيئة وعصر واحد.

[1] عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، بحث في المفاهيم ومتسائلة علل الاضطراب ، مجلة المجمع الجزائري في اللّغة العربية، العدد1، 2005م، الجزائر، ص ص28-27.

- اعتماد الدقة في المصطلح اللساني العربي حتى لا يكون المقابل متعددا"[1]يقصد بهذه الحلول:
- عدم ترجمة المصطلحات اللسانية بشكل عشوائي بل تتم عملية بناء المصطلح وفق منهج علمي واضح ودقيق فيجب على الباحث أن يراعي قواعد اللغة العربية عند نقل المصطلح من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.
- يجب على الباحثين اللغويين فهم المشكلة قبل البحث عن الحلول ومنه عليهم البحث عن أسباب الفوضى المصطلحية ووجود أكثر من ترجمة لنفس المصطلح اللساني لأن معرفة السبب بدقة يساعد على علاج المشكلة ووضع حلول مناسبة لكل سبب بدل القيام بمحاولات عشوائية.
- الدقة في وضع المصطلحات اللسانية حيث يكون لكل مصطلح أجنبي مقابل عربي واحد واضح يعبر بدقة عن معانه دون زيادة أو نقصان لتجنب تعدد المقابلات للمصطلح الواحد وبالتالي تجنب التعدد المصطلحي.

بالإضافة إلى :

"تظافر الجهود الجماعية لدى المؤسسات والندوات العلمية والابتعاد عن الأعمال الفردية التي يتعصب فيها كل باحث لمذهبه ولرأيه وذلك من أجل الوصول إلى منهجية تسعى إلى توحيد المصطلح اللساني.

- تكوين لجان مختصة تقوم بإتباع سياسة لغوية موحدة في وضع المصطلح وتوليده.
- تعزيز التعاون بين المختصين في علم المصطلح واللسانيات والترجمة" [2]وهذا يعني: ضرورة التخلي على الجهود الفردية والانتقال إلى الجهود الجماعية التي تشارك فيها المؤسسات العلمية والندوات المتخصصة ومراكز البحث فهذا يساهم في مناقشة المصطلحات بشكل علمي ومنهجي وإيجاد المقابلات العربية المناسبة للمصطلحات اللسانية وبالتالي تعزيز توحيد المصطلح اللساني.

---

[1] حنان فلاح، اشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الدراسات العربية، مجلة المقري، جامعة مولود معمري تيزي وزو العدد01، د س، ص ص193–194.

[2] بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى التوحيد، الصوتيات، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، البليدة ، مخبر اللغة العربية وآدابها، العدد 19، د س، ص144.

- انشاء لجان علمية تضم خبراء في مجالات متعددة بحيث تعمل على دراسة المصطلح الأجنبي بدقة وتحلل معانيه لتصل إلى وضع المقابل العربي المناسب له مع مراعاة خصائص اللغة العربية وقواعدها واتباع سياسة لغوية محددة في وضع المصطلحات.
- إقامة تعاون بين التخصصات المختلفة المرتبطة بالمصطلح اللساني لبناء مصطلح دقيق وهذه التخصصات تتمثل في:
  - علم اللسانيات فاللساني يملك المعرفة بالمفهوم العلمي للمصطلح.
  - الترجمة فالمترجم لديه الخبرة والمهارة في نقل المعاني بين اللغات بشكل سليم ودقيق.
  - علم المصطلح يختص عالم المصطلح بوضع وضبط الشروط والمعايير المتعلقة ببناء المصطلحات.

وبالتالي فالتعاون والتكامل بين هذه التخصصات يؤدي إلى إنتاج مصطلحات دقيقة ومتفق عليها فيساهم هذا تحسين جودة الترجمة المصطلحية وتوحيد المفاهيم اللسانية.

- العمل على إنشاء المركز العربي للترجمة يشرف عليه باحثون ومتخصصون عرب في مختلف العلوم والمعارف تحت اشراف الجامعة العربية، توكل إليه مهمة الترجمة ووضع المصطلحات، وتكون له سلطة مطلقة في وضع المصطلح وفرضه.
- العمل على استثمار الوسائط التكنولوجية الحديثة والرقمنة في توحيد المصطلح"[1] يقوم هذين الحلين على انشاء مؤسسة علمية عربية تعنى بالترجمة ووضع المصطلحات في مختلف التخصصات ومن بينها اللسانيات ويكون هذا المركز تحت اشراف هيئة رسمية مثل جامعة الدول العربية حتى يكتسب طابعا رسميا ويكون له سلطة في اقرار المصطلحات في العالم العربي وهذا المركز يجب أن يضم نخبة من الباحثين.

يجب الاستفادة من التطور التكنولوجي الحاصل في العالم واستغلاله في خدمة اللغة العربية عموما والمصطلح اللساني خصوصا حيث يتم تسخير الوسائل الرقمية لإنشاء قواعد بيانات تضم المصطلحات اللسانية الموحدة وتسهل الوصول إليها ونشرها على نطاق واسع في العالم العربي وبالتالي المساعدة على توحيد استعمالها بين الباحثين العرب.

[1] أمبارك بن مصطفى، المصطلح اللساني في الفوضى المصطلحية إلى التوحيد المصطلحي، مجلة بدايات المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو الجزائر العاصمة، العدد 01، 22 جانفي 2024م، ص ص 109-110.

يقترح مازن الوعر بعض الحلول التي تساهم في الحد من مشكلة المصطلح اللساني، يقول: "إننا نحتاج إلى نوعين من المعاجم اللسانية النوع الأول يكون عربي أجنبي يحتوي على الكلمة اللسانية الأجنبية ومقابلتها العربية والنوع الثاني يكون عربي عربي لشرح المصطلح اللساني العربي ومعرفة علام يدل وهذه المعاجم تساعد القارئ العربي على فهم علم اللسانيات بعد معرفته لمفهوم المصطلحات اللسانية بدقة تدريس مبادئ وضع المصطلحات العلمية في اللغة العربية في جميع الأقسام.

- إنشاء بنك المصطلحات المركزي في الوطن العربي وذلك لتنسيق المصطلحات وتوحيدها في الدول العربية.
- إقامة دوريات للعاملين في حقل المصطلحات.
- قيام الجامعات العربية بالتعاون مع مكتب تنسيق التعريب في المغرب العربي بالرباط ودعمه بالخبرات والمشاركة في الندوات التي ينظمها من أجل وحدة الوطن العربي لغويا".[1]

إن إنشاء نوعين من المعاجم اللسانية يسهل فهم المصطلحات حيث المعاجم العربية الأجنبية تعرض المصطلحات اللسانية في لغتها الأصلية مع مقابلتها في اللغة العربية مما يساعد على الربط بين المفهوم اللساني في اللغة الأجنبية وبين الترجمة العربية فيحدّ من سوء الفهم والخطأ في الترجمة والمعاجم العربية – العربية تشرح المصطلحات اللسانية العربية وتبين دلالتها وهذه المعاجم تساهم بشكل كبير في تجنب الفوضى المصطلحية اللسانية الناتجة عن أخطاء الترجمة وعدم وجود الدقة في شرح المفاهيم اللسانية.

- إدراج مادة تعليمية خاصة بمعرفة كيفية بناء المصطلحات العلمية عامة والمصطلحات اللسانية خاصة حيث يصبح الطلبة والباحثين على دراية بقواعد وضع المصطلحات وترجمتها.
- إنشاء بنك للمصطلحات يضم مختلف المصطلحات اللسانية ويكون هذا البنك مرجعا موحدا للباحثين اللسانيين العرب. ويعد أساس لتوحيد مفاهيم المصطلحات اللسانية وبالتالي معالجة الاضطرابات المصطلحية في اللسانيات.

[1] أسماء شوافة، عمر لحسن، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، عنابة ، العدد02، أفريل 2023م، ص163.

- إقامة دوريات للعاملين في حقل المصطلحات وذلك بتنظيم لقاءات ودورات تكوينية لفائدة الباحثين لفائدة اللسانيين فيتم تطوير مهاراتهم وتحديث معارفهم لمواكبة تطور اللسانيات للحصول على مصطلح لساني دقيق وموحد.
- يؤكد مازن الوعر على ضرورة التعاون لحل مشاكل ترجمة المصطلح اللساني فيقترح أن يكون بين الجامعات العربية ومكتب تنسيق التعريب لتبادل الخبرات والتعاون في توحيد المصطلحات اللسانية وحل مشاكلها في الدول العربية.

5- علاقة الترجمة باللسانيات:

شهدت العلوم الإنسانية في العصر الحديث تداخلا واتصالا فيما بينها لأن لكل علم له نقطة اتصال مع علم آخر وأحيانا يكون وليد ذلك العلم كالترجمة التي انبثقت من اللسانيات، فتعرف العلاقة بين هذين العلمين بأنها علاقة تكامل وتداخل وفي علاقة الترجمة باللسانيات نجد أن عبد الرحمن بودرع يقول: "اللسانيات دراسة علمية منهجية لظاهرة اللّغوية ووصف لبنياتها الصوتية والصرفية والتركيبة والدلالية والمعجمية والتداولية، لمعرفة قوانين حركيتها ووظائفها والترجمة فن نقل المعاني من لغة إلى أخرى مع الحفاظ على خصائص اللّغة المنقول إليها والجامع بينهما أن اللسانيات تمد فن الترجمة بمعرفة خصائص اللّغات وما تشترك فيه وما تختلف فيه وتمدّها بالتقنيات اللّغوية لنقل المعاني، الترجمة تستعين باللسانيات في معرفة اللّغات وخصائصها ومميزاتها ومعرفة قضايا التواصل بين اللّغات والتقريب بينها، وعندما تتأسس هذه المعاجم في اللّغات الخاصة يسهل على الترجمة آنذاك أن تنقل المعاني والمفاهيم والتصوّرات من لغة إلى لغة وبسرعة فائقة كما هو الشأن في الترجمة الفورية"[1].

من خلال ما جاء به هذا الباحث نلحظ أن العلاقة بين اللسانيات والترجمة علاقة وثيقة جدًا، لأن اللسانيات ساهمت في تطور مجال الترجمة، فهي تستند في كثير من مبادئها إلى المعرفة اللسانية التي تساهم على فهم طبيعة اللّغة وآليات انشغالها فإن اللسانيات ساهمت في بناء العمل الترجمي وفي المقابل ساهمت الترجمة هي الأخرى في إثراء الدراسة اللسانية من خلال التعرف على الآخر، ومعرفة مدى التطور الحاصل في المجال العلمي والاستفادة منه ومواكبة التطور الحاصل.

[1] سليماني حفيظة، الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة دراسة تحليلية، مجلة استراتيجيات الجودة، كلية الآداب واللّغات جامعة تلمسان ، العدد 01، 11 أكتوبر2020م، ص ص 4-5.

الفصل الثاني:

تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية.

تمهيد:

الترجمة من أهم وسائل التواصل الحضاري بين الشعوب فهي تساهم منذ القدم في نقل العلوم والمعارف من لغة إلى أخرى فتنقل المعاني والمفاهيم لتحقيق الفهم الصحيح للنص الأصلي وقد ازدادت أهمية الترجمة في العصر الحديث مع التطور العلمي والمعرفي الكبير خاصة في المجالات المتخصصة، حيث أصبحت أداة أساسية لنقل المصطلحات وتوطينها في اللغة العربية.

ومن بين التخصصات التي كان لترجمة فضل في نقلها إلى العالم العربي "اللسانيات" فالترجمة ساعدت في نقل مصطلحات ومفاهيم ونظريات هذا العلم إلى الدول العربية ومع تطور هذا العلم ظهرت مجموعة كبيرة من المصطلحات اللسانية الأجنبية التي احتاجت إلى الترجمة والنقل إلى اللغة العربية وانطلاقا من هذا اعتمدنا في الجانب التطبيقي لبحثنا على تحليل ترجمة مجموعة من المصطلحات المستخرجة من ثلاثة كتب وهي: كتاب "علم الاجتماع اللغوي" لصاحبه "لويس جان كالفي" ترجمة "محمد يحياتن" وكتاب "مقدمات في النظرية السوسيرية" من تأليف "مختار زواوي "وآخر كتاب "في جوهري اللغة" تحقيق سيمون بوكي" "ورودلف أنغلر" ترجمة "مختار زواوي".

في تحليلنا للمصطلحات اللسانية اتبعنا منهجية التحليل المقارن للترجمات؛ حيث قمنا بجمع ما أمكننا من المصطلحات اللسانية المفردة والمركبة التي تفيدنا في عملنا من الكتب المدروسة، مع التركيز على المصطلحات الأكثر أهمية في علم اللسانيات ثم قمنا بوضع هذه المصطلحات في جداول فوضعنا المصطلح الأجنبي ومقابلة العربي حسب كل كتاب والصفحات التي وردت فيها وبعدها قمنا بتحليل المصطلحات وذلك بتحديد المصطلح في لغته الأصلية ومقابله العربي المعتمد في الترجمة محاولين الكشف عن آليات الترجمة المعتمدة لكل مصطلح وفي الأخير قمنا بإجراء مقارنة للمصطلحات الأجنبية بمقابلاتها العربية لاستخراج أوجه التشابه والاختلاف في طريقة الترجمة المعتمدة عند كل من "يحياتن" و "زواوي"، بعد إجراء المقارنة قمنا بتقييم الترجمات التي بين أيدينا لمعرفة مدى دقتها العلمية ومحافظة الترجمة على مفهوم الأصلي ومدى ملاءمتها اللغوية.

المبحث الأول: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية في كتاب "علم الاجتماع اللغوي" ترجمة "محمد يحياتن":

كتاب علم الاجتماع اللغوي كتاب مُتَرْجَمْ ألفه لويس جان كالفي بعنوان " La Sociolinguistique" صدر عن المنشورات الجامعية الفرنسية سنة 1993، ترجمة "محمد يحياتن" إلى اللغة العربية وقد صدر عن منشورات دار القصبة للنشر (الجزائر) سنة 2006، وفيه 125 ص. يُقَسَمُ هذا الكتاب إلى ستة فصول يتناول فيها الكاتب مجموعة من القضايا وهي: مراحل نشأة اللسانيات الاجتماعية وما مرت به ليذكر الصراع الذي نشب بين "سوسير" و "ميي" الذي ناضل من أجل اللسانيات الاجتماعية كما تحدث عن أهم النظريات الماركسية في اللغة وبعد ذلك ذكر الظواهر اللغوية الاجتماعية كالاحتكاك والاقتراض والتداخل والتعاقب اللغوي لينتقل إلى دارسة مواقف المتكلمين من التنوعات اللغوية لنتطرق في الأخير إلى موضوع السياسات اللغوية التي تتبعها الدول عند القيام بأي تغيير في المشهد اللغوي العام لها.

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من المصطلحات اللسانية التي ترجمها "محمد يحياتن" سنتطرق إلى بعض منها ونقوم بتحليلها.

1-تحليل المصطلحات اللسانية المفردة:

سنتطرق إلى المصطلحات المفردة في الجدول الآتي:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي (ترجمة يحياتن)	الصفحة
Langue	اللسان	70
Parole	الكلام	70
Synchronie	الآنية	12
Diachronie	الزمانية/دياكروني	12/62
Emprunt	الاقتراض	27
/	فونيمات	28

- **اللسان (Langue):** ذكر يحياتن هذا المصطلح في كتابه باللغتين الفرنسية والعربية فاستخدم تقنية الترجمة المعنوية حيث قابل " Langue " بالمصطلح العربي "اللسان" وهذا لنقل المفهوم العلمي بدقة ولإعطاء اللفظ المناسب الذي يؤذي المعنى اللساني المقصود.
- **الكلام (Parole):** ذكر يحياتن هذا المصطلح في الكتاب باللغتين الفرنسية والعربية ولترجمة هذا المصطلح استعان بالترجمة الحرفية حيث نقل اللفظة الأجنبية إلى اللغة العربية بمعناها المباشر والبسيط فمصطلح "Parole " تُرْجِمَ إلى "الكلام" وهو المقابل العربي الأقرب والمباشر.
- **الآنية (Synchronie):** تطرق "محمد يحياتن" إلى مصطلح الآنية في كتابه فأعطى الأصل الأجنبي له "Synchronie " والترجمة العربية "الآنية" حيث في ترجمته نقل المعنى العلمي الذي يدل عليه المصطلح فكانت ترجمته معنوية تهدف إلى إعطاء المقابل العربي المناسب للمصطلح اللساني.
- **الزمانية (Diachronie / ديا كروني):** ذكر الكاتب "محمد يحياتن" مصطلح "الزمانية" ومقابله الأجنبي "Diachronie " ولقد اصطلح عليه هذا المقابل العربي بترجمة المصطلح ترجمة معنوية أي اختيار لفظ عربي يعبر عن الفكرة والمعنى الذي يدل عليه المصطلح

الأجنبي في اللسانيات. لكن في موضع آخر استعمل المقابل العربي "دياكروني" حيث قام مباشرة بتعريب اللفظ الأجنبي "Diachronie " وتكييفه لتناسب النطق والكتابة العربية.

- **الاقتراض (Emprunt):** قام "يحياتن" بإعطاء المقابل العربي لمصطلح "Emprunt " وهو "الاقتراض" واستعان في ذلك بآلية الترجمة الحرفية وذلك بمقابلة دلالة المصطلح في اللغة المصدر ومعناه المباشر في اللغة الهدف.
- **فونيمات:** ذكر "محمد يحياتن" مصطلح الفونيمات في كتابه وهو جمع للفظ "فونيم" واستعمل هذا المصطلح معربا حيث قام بتكييفه وتعديله ليناسب الذوق العام للغة العربية.

2-تحليل المصطلحات اللسانية المركبة:

بعد تحليلنا لترجمة بعض المصطلحات المفردة ننتقل إلى المصطلحات المركبة:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي (ترجمة يحياتن)	الصفحة
Sociolinguistique	علم الاجتماع اللغوي اللسانيات الاجتماعية	05
Actes de parole	أفعال الكلام	09
/	الفونولوجيا	25
/	السوسيو لسانية	27
La communauté linguistique	الجماعة اللغوية	88
Planification linguistique	التخطيط اللغوي	111
Plurilinguisme	التعدد اللغوي	112
Normalisation linguistique	التقييس اللغوي	120

- **علم الاجتماع اللغوي/ اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistique):** قدم "يحياتين" مقابلين عربيين لمصطلح (Sociolinguistique) أو لهما: علم الاجتماع اللغوي وثانيهما اللسانيات الاجتماعية استعمل الكاتب المصطلح العربي "علم الاجتماع اللغوي" كعنوان للكتاب واستعمله أيضا في مقدمته وقد استخدم هذا المصطلح انطلاقا من الترجمة المعنوية للمصطلح الأجنبي (Sociolinguistique) فالترجمة هنا كانت بنقل المعنى والفكرة التي تؤدي نفس الدلالة في اللغة الهدف (اللغة العربية). كما قدم مقابل ثاني لنفس المصطلح وهو "اللسانيات الاجتماعية" وهنا طَبَقَ تقنية الترجمة الحرفية فقابل المصطلح الأجنبي بنظيره المباشر والبسيط في اللغة العربية.
- **أفعال الكلام (Actes de parole):** من بين المصطلحات الواردة في كتاب علم الاجتماع اللغوي "أفعال الكلام" وذكر "يحياتن" أيضا مقابلها الأجنبي "Actes de parole " حيث ترجمة حرفية للعناصر المكونة للمصطلح حيث قابل لفظة " Actes " بلفظة "أفعال" ولفظة "Parole " بلفظة "الكلام" مع المحافظة على البنية التركيبية في اللغة الأصل.

- **الفونولوجيا:** أدخل "يحياتن" مصطلح "الفونولوجيا" إلى كتابه عن طريق التعريب حيث نُقِلَ من أصله الأجنبي إلى اللغة العربية بتكييفه لتتوافق مع أصوات وبنية اللغة العربية.
- **السوسيولسانية:** اعتمد "يحياتن" في نقل هذا المصطلح وترجمة في كتابه على تقنيتين التعريب والترجمة الحرفية، فعرب الجزء الأول من المصطلح "سوسيو" فعدّل المصطلح الأجنبي ليتوافق مع النظام الصوتي والصرفي للغة العربية. أما الجزء الثاني من المصطلح "لسانية" فترجمه ترجمة حرفية عن المصطلح الأجنبي " linguistique " فنقل هذا المصطلح في إطار التكييف المصطلحي دون أن يختل المعنى وتم ربط الجزأين في مصطلح واحد يؤدي المعنى المقصود وهو "سوسيولسانية".
- **الجماعة اللغوية (La communauté linguistique):** قابل "يحياتن" المصطلح المركب الأجنبي " La communauté linguistique " بمقابل مركب عربي بسيط "الجماعة اللغوية" وذلك بالاعتماد على الترجمة الحرفية فقابل كل جزء من المصطلح بمقابله العربي المباشر والبسيط الذي يخدم الهدف المنشود للمصطلح الأجنبي.
- **التخطيط اللغوي"Planification linguistique** ": من المصطلحات المركبة التي تطرق إليها يحياتن في كتابه حيث استخدم تقنية الاشتقاق والترجمة الحرفية في ترجمة عناصر هذه المصطلح فظهر الاشتقاق في مصطلح " Planification" حيث اشتق هذا المصطلح من الفعل " Planifier" وأضاف إليها اللاحقة " Ation" لتعطينا المقابل العربي "التخطيط". أما بالنسبة لـــ " linguistique " فننسب إليها المقابل العربي "اللغوي" عن طريق اتباع تقنية الترجمة الحرفية فاختار المقابل العربي الأقرب والأنسب الذي يؤدي نفس دلالة المصطلح الأجنبي.
- **التعدد اللغوي (Plurilinguisme):** قابل "يحياتن" المصطلح الأجنبي "Plurilinguisme " بمركب وصفي بسيط اصطلاح عليه "التعدد اللغوي" والتقنية التي اتبعها "يحياتن" في ترجمة هذا المصطلح هي الاشتقاق والترجمة الحرفية حيث يتكون هذا المصطلح الأجنبي من ثلاث عناصر وهي " Pluri" وقابلها "بالتعدد" وهي ترجمة حرفية مباشرة و "Lingu "

ومشتقة من " Lingua" وتعني "اللغة" وتم تكييفها عربيا لتصبح "لغوي" وفي الأخير تم إضافة اللاحقة "Isme" التي تستخدم في الفرنسية لتعبير عن تيار أو مذهب ليتيح لنا في النهاية المصطلح العربي المركب "التخطيط اللغوي".

- **التقييس اللغوي (Normalisation linguistique):** اعتمد "محمد يحياتن" الترجمة التي تقوم على الاشتقاق والترجمة الحرفية في إيجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي " Normalisation linguistique " وهو مصطلح مركب يتكون من شقين الأول "normalisation" الذي تم ترجمته بواسطة الاشتقاق فاشتق المصطلح على وزن تفعيل من الفعل "قاس" ويصبح المصطلح المستعمل "تقييس" والشق الثاني استخدم الترجمة الحرفية بالنسبة لمصطلح "linguistique" حيث نقل المقابل المناسب والأقرب في اللغة العربية وهو مصطلح "اللغوي" ثم قام بجمعهما كمصطلح مركب عربي "التقييس اللغوي".

المبحث الثاني: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية في كتاب "مقدمات في النظرية السوسيرية" "مختار زواوي".

يعد كتاب "مقدمات في النظرية السوسيرية": الّذي ألفه "مختار زواوي" من المؤلفات اللسانية الحديثة صدرت عن دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، عدد صفحاته 168 صفحة عمل هذا المؤلف هنا على إعادة قراءة الفكر السوسيري انطلاقا من مخططاته الأصلية وهذا خاصة بعد موت ديسوسير، فظهر تيار جديد يدعو إلى التحقق من مشروعه والاجتهاد فيه فكان سوسير يدعو إلى ضرورة عدم الفصل بين لسانيات اللسان واللسانيات الكلام، ودخل هذا التفكير العالم العربي عن طريق الباحثون العرب الّذين يعملون على فهم واستيعاب النظريات الغربية وتوظيفها في الدرس اللساني العربي، ويعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي ساهمت في فهم اللسانيات الغربية عند العرب، وذلك عن طريق فهم أعمق للمصطلحات اللسانية السوسيرية، ويضم هذا الكتاب مجموعة من المحتويات المرتبطة بالنظرية السوسيرية فتناول فيها قضايا تأسيسية نظرية لسانية عربية انطلاقا من التصور العام لعلم اللسانيات السوسيرية وتعريف اللسانيات واللغة واللسان والكلام وتعريف اللسانيات العربية ودلالة عبارة النظرية اللسانية السوسيرية، وقسم كتابه إلى قسمين، القسم الأول بعنوان: اللسان والكلام وموقع الفرد من لسانيات دوسوسير الذي ضم تحته ثلاث فصول، الفصل الأول بعنوان ثنائية اللسان والكلام، والفصل الثاني بعنوان الفرد المتكلم والثالث بعنوان اللسانيات والفرد والمتكلم، والقسم الثاني بعنوان النظرية اللسانية السوسيرية الجديدة الّذي ضم تحته ثلاثة فصول، الفصل الاول بعنوان لسانيات اللسان ولسانيات الكلام والثاني بعنوان لسانيات اللسان والثالث لسانيات الكلام وهذه الفصول تضم تحتها عناوين أخرى.

يحتوي هذا الكتاب على مجموعة من المصطلحات اللسانية التي شكلت أساس هذا العلم من خلال شرحها وتعريفها وتوظيفها في الدرس اللساني العربي.

1- **تحليل المصطلحات اللسانية المفردة:** سنرتب المصطلحات المستخرجة في الجدول الآتي:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي (مختار زواوي)	صفحة
Langue	اللسان / اللّغة	40/21
Parole	الكلام	21
Langage	اللّغة	23
/	الفونيم	155
/	المورفيم	155

- **اللسان/اللّغة (Langue):** استعمل "مختار زواوي" هذا المصطلح باللّغَتين الفرنسية والعربية، وذلك عن طريق استخدام تقنية الترجمة المعنوية للمقابل العربي "اللسان" والترجمة الحرفية في المقابل العربي "اللغة" فإن مصطلح " Langue " واجه المترجمين عدة صعوبات عند ترجمتهم للمصطلح "Langue " إذ ترجمه بعضهم باللّغة وبعضهم باللسان، لكن "مختار زواوي" في كتابه هذا أن المقابل المناسب لهذا المصطلح " Langue " بمصطلح اللسان استئناسا بالاستعمال القرآني ومصطلح "اللغة" بمصطلح "Langage " لكثرة شيوع مصطلح ملكة اللّغة عند الباحثين العرب".[1]
- **الكلام (Parole):** "مختار زواوي" استخدم مصطلح "الكلام" مقابلا للفظ الأجنبي " Parole " فاعتمد هنا على الترجمة الحرفية المباشرة لأنها تنسجم مع التراث اللساني العربي الّذي يملك أصلا ثنائية اللّغة والكلام، وربط هذا العمل المصطلحي في المجال اللساني بالقدرة الآلهية والقرآن الكريم في ضبطه لهذه الترجمة.
- **اللّغة (Langage):** اعتمد "مختار زواوي" الترجمة المعنوية في نقل مصطلح "Langage " " باللّغة" لأنه هنا لم يقصد اللّغة الفرنسية أو العربية بل هي ظاهرة انسانية لها أشكال كثيرة تنتج عن الملكة الانسانية واستعان أيضا بكثرة شيوع ملكة اللغة عند الباحثين العرب

[1] ينظر: مختار زواوي، مقدمات في النظرية السوسرية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة، ط1، 2021م، ص47.

وهذا من أجل الحفاظ على التميز بين المفاهيم داخل النسق السوسيري في البحث اللساني بين "Langage " " Parole " " Langue ".[1]

- **(الفرنيم):** عند "زواوي" يترجم مصطلح "Phonème " إلى " فونيم" عن طريق آلية التعريب، فيقوم بنقل المصطلح كما هو في اللّغة الأصل (الفرنسية) إلى اللّغة الهدف (العربية)، فيبقى على المصطلح العلمي العالمي كما هو (فونيم) من أجل توضيحه وظيفيا داخل اللّغة الهدف بدل إعطاءه مقابل عربي قد لا يعكس دقته العمية.
- **المورفيم:** يعالج "مختار زواوي" مصطلح "Morphème" ضمن الترجمة اللسانية الحديثة معالجة تقوم على أساس التعريب وذلك بنقل المصطلح كما هو في اللّغة الأصل "Morphème " إلى اللّغة الهدف (مورفيم) فيقوم بالحفاظ على الشكل الاصطلاحي العلمي العالمي كما هو مع توضيحه وشرحه وتحديد وظيفته في اللّغة الهدف.

[1] ينظر: مختار زواوي، مقدمات في النظرية السوسرية، ص47.

2-تحليل المصطلحات اللسانية المركبة:

سَنُعَرِج إلى بعض المصطلحات المركبة في الجدول أدناه:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي (مختار زواوي)	صفحة
/	الفيولوجيات	06
/	السيميولوجيا	07
Faits de langage	وقائع اللّغة	17
Actes de langage	أفعال لغوية	35
Syntagmatiques	العلاقات التركيبية	140
Associatives	العلاقات الترابطية	140
Signe de parole	علامة الكلام	153
Compositionnalite	مبدأ التأليف	155

- **الفيلولوجيات:** يترجم "زواوي" مصطلح " Philolgies" بـــ "الفيلولوجيات" وذلك عن طريق المحافظة على الأصل الأجنبي لهذا المصطلح عبر آلية التعريب، فيعمل بذلك على تكييفه صوتيا وصرفيا ووصفيا ليلائم الاستعمال العربي.
- **السيميولوجيا:** عند "زواوي" يترجم مصطلح "Sémiologie " بصيغة "السيميولوجيا" معتمد على آلية التعريب فأبقى على البنية الاصطلاحية الأجنبية للمفهوم عند نقلها إلى اللّغة الهدف (العربية) من أجل تسهيل تداوله داخلها وتمكين القارئ من استيعاب المفهوم العلمي دون فقدان دقته الاصطلاحية.
- **وقائع اللّغة (Faits de langage):** نقل المصطلح المركب "Faits de langage" عند "مختار زواوي" بصيغة "الوقائع اللّغوية" بالاعتماد على آلية الترجمة الحرفية المباشرة، إذ قابل " Faits" بوقائع" و " Langage" باللّغة فحافظ بذلك على الترتيب التركيبي للمصطلح في اللّغة المصدر.

- **أفعال لغوية (Actes de langage):** قابل "زواوي" المصطلح المركب " Actes de langage" بمركب وصفي عربي أطلق عليه "أفعال لغوية" والترجمة التي اعتمد عليها هي الترجمة الحرفية المباشرة التركيبية في اللّغة الأصل.
- **العلاقات التركيبية (Syntagmatiques):** استخدم "زواوي" مصطلح "التركيبة" في ترجمته للمصطلح " " الّذي مكون من كلمة "Syntagmatiques " واستعمل معها اللاحقة Atique" " من أجل أن يتم المعنى داخل السياق مثلما هو الحال في اللّغة المصدر وبهذا اعتمد هذا المؤلف على الترجمة التي تقوم على الاشتقاق من أجل المحافظة على البنية التركيبية والدلالية للمصطلح.
- **العلاقات الترابطية (Associatives):** قام هنا "زواوي" بترجمة المركب الوصفي "Associatives" عن طريق آلية للاشتقاق والترجمة الحرفية في " Associatives" تتكون من شقين هما الفعل" Associer" واللاحقة " ives" التي تعطينا معنى الترابطية داخل السياق العربي.
- **علامة الكلام (Signe de parole):** وضع "زواوي" هذا المصطلح في كتابه باللّغتين الفرنسية والعربية وذلك بالاعتماد على تقنية الترجمة الحرفية المباشرة في نقل المصطلح فقابل مصطلح " Signe" بـــ "العلامة " و " parole" بـــ "الكلام" وذلك من أجل الحفاظ على البنية التركيبة الاصطلاحية المناسبة في اللّغة الهدف.
- مبدأ التأليف **(Compositionnalite):** صاغ زواوي هذه الترجمة لهذا المصطلح انطلاقا مما يتناسب معها في اللّغة المصدر، فمصطلح " Compositionnalite " متكون من شقين وهما " Composition" بمعنى "مبدأ" و "Nalite " بمعنى " تأليف" يقابله في اللّغة العربية مصطلح "مبدأ التأليف" وبهذا نخلص إلى أن هذا المؤلف اعتمد على آلية الترجمة المباشرة والاشتقاق في نقل هذا المركب الوصفي البسيط.

المبحث الثالث: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية في كتاب "في جوهري اللّغة":

كتاب "في جوهري اللّغة" هو ترجمة الجزائري "مختار زواوي" وحققه سيمون بوكي ورودولف آنغلر صدر هذا الكتاب في الطبعة الأولى سنة 2019 عن دار ابن نديم لنشر والتوزيع الجزائر، إن "لمختار زواوي" جهود لسانية بارزة في مجال الترجمة اللسانية، فأغلب إنجازاته تمثلت في مجال الترجمة اللسانية، وذلك من خلال إنجازاته تمثلت في ترجمة بارزة في مجال الترجمة اللسانية، فأغلب إنجازاته تمثلت في ترجمة الفكر السوسيري وتبيان أهم معالمه، فحاول "مختار زواوي" إلى تقديم الفهم الصحيح لهذا الكتاب المعنون بـــ: " De L'essence double de langage" فهو عبارة عن مخطوطات سوسيرية التي وجدت حديثا من طرف "سيمون بوكي ورودلف آنغلر" فإن ترجمة "زواوي" لهذا الكتاب تبين له التخلي عن بعض الأفكار الموجودة في كتاب محاضرات في اللسانيات العامة لفهم فكر سوسير لأن بعض الأفكار فيه التي نشرت من طرف تلاميذه شارل بالي وألبرت سيشهاي لم تكن سديدة في التعبير عنها، إن هذه الترجمة تعمل عل محاولة التوجه إلى الفهم الصحيح لتلك التصورات الفاسدة التي تعلقت بفكر فرديناند سوسير اللسانياتي والسيميائي فيأمل "زواوي": " إلى أن تسهم هذه الترجمة في توجيه عناية الباحثين المعاصرين باللسانيات إلى مدارسة كتابات سوسير الأصلية، ووضع كتاب محاضرات في اللسانيات العامة جانبا".[1]

يضم هذا الكتاب مجموعة من المحتويات الاساسية التي تساهم في إعادة البحث في أساس هذا العلم الحقيقي وهي كالآتي: القسم الأول بعنوان مباحث تمهيدية في لسانيات دوسوسير الجديدة يضم تحته ستة مباحث والقسم الثاني: في جوهري اللّغة يضم مقدمة المحققان وتسع وعشرون مبحث يفصل فيها ما توجه إليه.

[1] فرديناند دوسوسير، في جوهري اللّغة، تج: سيمون يوكي ورودلف أنلفر، تر: مختار زواوي، ابن النديم للنشر والتوزيع الجزائر، ط1، 2019م، ص7.

1- **تحليل المصطلحات اللسانية المفردة:** يمثل هذا الجدول مجموعة من المصطلحات المفردة المستخرجة من كتاب "في جوهري اللغة":

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي (ترجمة زواوي)	الصفحة
/	الفونيم	36
Langue	اللسان	37
Langage	اللغة	37
/	المورفيمات	40
Signe	العلامة	114
Forme	الشكل	124

- **الفونيم:** ذكر "مختار زواوي" في كتابه المترجم "في جوهري اللغة مصطلح "الفونيم" وقد استعمله في كتابه كمصطلح معرب فأخذه كما هو من أصله الأجنبي وقام بتعديله ليتوافق مع بنية اللغة العربية.
- **اللسان (Langue):** استعمل "مختار زواوي" المصطلح العربي "اللسان" كترجمة للمصطلح الأجنبي "Langue" وقد استعمل الترجمة المعنوية في إيجاد هذا المقابل العربي واللفظ المناسب الذي يؤذي نفس المعنى اللساني في اللغة الأصل من خلال التكييف المصطلحي.
- **اللغة (Langage):** تطرق "مختار زواوي" إلى مصطلح "Langage" بمقابله العربي "اللغة" واتبع آلية الترجمة الحرفية التي تعمل على إيجاد المقابل المناسب في اللّغة الهدف الذي يؤذي نفس معنى اللفظ في اللغة الأصل.
- **المورفيمات:** استخدم "زواوي" مصطلح "المورفيمات" في كتابه وهو جمع للفظة "مورفيم" وهو مصطلح معرب أدخله إلى كتابه حيث قام بتكييفه صوتيا وتركيبيا ليناسب الاستعمال العربي.
- **العلامة (Signe):** وضع "مختار زواوي" هذا المصطلح في كتابه باللّغة الفرنسية "Signe" ومقابله العربي "العلامة" وقد استعان بالترجمة الحرفية في وضعه حيث اختار المقابل

العربي المباشر في وضعه فاختار المقابل العربي المباشر والأقرب الذي يحمل نفس الدلالة للمصطلح الأجنبي.

- **الشكل (Forme):** اصطلح "زواوي" بوضع لفظ "الشكل" كمقابل عربي للمصطلح الأجنبي "Forme" وقد اتبع الترجمة الحرفية لأجل وضع هذا المصطلح العربي وذلك من خلال ترجمة المصطلح الأجنبي بشكل مباشر دون تغيير وبشكل واضح (الكلمة الأجنبية وما يساويها في اللغة العربية).

2- تحليل المصطلحات اللسانية المركبة:

هذه بعض المصطلحات المركبة رتبناها في الجدول الآتي:

المصطلح الفرنسي	المقابل العربي (ترجمة زواوي)	صفحة
État de Langage	الوضع اللساني	39
Synonymique	علم الترادف	52
Science de langage	علم اللّغة	68
/	السيميولوجي	89
Phonétique	الصوتيات	91
Morphosyntaxe	تراكيب البنى	92
/	المرفولوجيات	93
Image acoustiques	صورة صوتية	107
/	الفيلولوجيات	117
Quaternion finals	الرباعيات الأخيرة	122

- **الوضع اللساني (Etat de langage):** قدّم "زواوي" مقابلا عربيا مركبا "الوضع اللساني" للمصطلح الأجنبي "Etat da langage" وذلك باستخدام الترجمة الحرفية لأن المصطلح لا يحتاج إلى تأويل أو تعريب، فيمكن نقله بمقابل عربي يؤدي المعنى نفسه داخل النسق اللساني العربي.
- **علم الترادف (Synonymique):** نقل هذا المصطلح المترجم الجزائري "مختار زواوي" إلى اللّغة العربية عن طريق آلية الاشتقاق والترجمة الحرفية فالمركب الوصفي مكون من "Synonyme" بمعنى " مرادف" و "Ique" هي اللاحقة التي تساعد على أداء المعنى في اللّغة المصدر لكن "زواوي" لا يتعامل مع اللاحقة "Ique" كوحدة مستقلة بل يتعامل مع الكلمة ككل فيعتمد مقابل عربي يندمج داخل النسق اللساني العربي.

- **علم اللّغة (Science De Langage):** نقل "زواوي" هذا المصطلح عن طريق الترجمة الحرفية المباشرة، فقام بنقل العناصر المكونة للمصطلح نقلا حرفيا حيث قابل "Science" بـــ "علم" و "Langage" بـــ "اللّغة" مع إضافة أداة الربط في اللّغة المصدر من أجل الفهم الجيد للمصطلح وسهولة نقله إلى اللّغة الهدف.
- **السيميولوجي:** اعتمد "زواوي" في ترجمة هذا المصطلح على تقنية التعريب وذلك بنقل المصطلح إلى اللّغة الهدف كما هو وتكييفه صوتيا وصرفيا ووظيفيا داخل الاستعمال في اللّغة العربية، فيلجأ لهذه الآلية العديد من المترجمين لغياب المقابل العربي أحيانا والخوف من غياب دقته عند ترجمته.
- **الصوتيات (Phonétique):** عرج "زواوي" إلى هذا المصطلح في ترجمته لكتاب " في جوهري اللّغة" عن طريق آلية الترجمة الحرفية المباشرة لإعطاء المقابل العربي أي ما يناسب ويتلاءم مع مصطلح (Phonétique) في اللّغة العربية وهو (الصوتيات).
- **المورفولوجيات:** يترجم "زواوي" مصطلح "Morphologie" إلى المرفولوجيات" و "علم الصرف" وذلك عن طريق آليتين: التعريب المصطلحي والترجمة الحرفية، فقابله " بعلم الصرف " نظرًا لما هو موجودًا في اللغة العربية معتمدًا الترجمة الحرفية المباشرة وبعدها قام بتعريبه وذلك بالحفاظ على المصطلح كما هو وذلك من أجل تيسير فهمه فهما جيدا أكثر مما يشمل عليه بمعنى علم الصرف.
- **صورة صوتية (Image Acoustique):** صاغ "زواوي" هذه الترجمة انطلاقا مما يتلاءم معها في اللّغة الهدف فقابل مصطلح "صورة" بـــ "Image" ومصطلح صوتية بـــ "Acoustique" مستندا في هذه العملية على طريقة الترجمة الحرفية المباشرة من أجل تحقيق التكافؤ المصطلحي.
- **الرباعيات الأخيرة (Quaternion Finals):** من المصطلحات اللسانية المركبة التي ترجمها "زواوي" ترجمة حرفية تسهل عملية فهمها في اللّغة الهدف فقابل مركب وصفي بسيط "Quaternion Final" بما يتناسب معه في اللّغة الهدف (الرباعيات الأخيرة).

المبحث الرابع: الدراسة المقارنة الشاملة:

المصطلح الفرنسي	بوكيب أنغلر / زواوي (ترجمة)	زواوي (تأليف)	كالفي / يحياتن (ترجمة)
Langue	اللسان	اللسان/اللّغة	اللسان
Parole	الكلام	الكلام	الكلام
Langage	اللّغة	اللّغة	اللّغة
Diachronique	الدياكروني	الدياكروني	الزمانيو/ دياكروني
Synchronique	السنكروني	الآنية	الآنية
Signe	العلامة /الدليل	العلامة	/
Sociolinguistique	/	/	علم الاجتماع اللّغوي اللسانيات الاجتماعية
Actes de parole	/	/	أفعال الكلام
/Phonétique	الصوتيات	فونولوجيا	الفونولوجيا
La commuté linguistique	/	/	الجماعة اللّغوية
Normalisation linguistique	/	/	التقييس اللّغوي
Phonème	فونيم	فونيم	حرف/ فونيمات
Planification linguistique	/	/	التخطيط اللغوي
Plurilinguisme	/	/	التعدد اللّغوي
La parole publique	/	/	الكلام العام
Le changement synchronique	/	/	التغيير الآني
Linguistique	/	/	لسانيات التغيير

variation			
Morphologie	المرفولوجيات علم الصرف	المرفولوجي	/
Philologie	الفيلولوجيات	الفيلولوجيات	/
Faits de langage	/	وقائع اللّغة	/
Actes de langage	/	أفعال لغوية	/
Sémiologie	السيميولوجي	السيميولوجيا	/
Syntagmatiques	/	العلاقات التركيبية	/
associatives	/	العلاقات الترابطية	/
Signe de parole	/	علامة الكلام	/
Compositionnalite	/	مبدأ التأليف	/
Physiologie	الفيزيولوجيات	الفيزيولوجيات	/
Science de langage Linguistique	علم اللّغة	اللسانيات	علم اللّغة/ اللسانيات
Morphosyntaxe	تراكيب البنى	/	/
Image acoustique	صورة صوتية	/	/
Quaternion finals	الرباعيات الأخيرة	/	/
synonymique	علم الترادف	/	/

استند "يحياتن" عند ترجمته لكتاب "جون لويس كالفي" على جملة من الآليات الترجمية التي تجمع بين الترجمة الحرفية والتعريب والاشتقاق والمزج بينهما في بعض المصطلحات من أجل الحفاظ على البنية الأصلية للمصطلح قدر الامكان وتقريب المفهوم اللساني إلى القارئ العربي، ويعتمد أيضا "يحياتن" على التفسير أو الشرح في بعض المصطلحات عندما يكون

محملا بعدة دلالات أو بخلفيات نظرية تستدعي التوضيح، ويبرز كذلك من خلال ترجمته تعدد المقابلات العربية للمصطلح الواحد.

اتجه "زواوي" في مؤلفه "مقدمات في النظريات السوسيرية" إلى طريقة الترجمة الحرفية والمعنوية والاشتقاق والتعريب المصطلحي لنقل مختلف المصطلحات اللسانية الموجودة في كتابه مع الحرص على عدم الإخلال بالدلالات العلمية التي يسعى من خلالها إلى محاولة إعطاء الفهم الصحيح للفكر السوسيري، وذلك من خلال ما جاء به في مؤلفه: "تمخض عنه تيار لساني جديد، يدعو إلى التحقق من مشروع دوسوسير والاجتهاد في تطويره من خلال الكف عن التعلق بكتاب المحاضرات في اللسانيات العامة والاقبال على النصوص السوسيرية، تفسيرا أو تأويلا"[1].

أم في ترجمته "في جوهري اللّغة" على مجموعة من الطرائق التي اشتملت على التعريب والاشتقاق والترجمة الحرفية التي يسهم من خلالها إعادة بناء الفكر السوسيري وفهمه الفهم الصحيح وذلك بالتعامل مع كتاب "محاضرات في اللسانيات العامة" بطريقة احترازية فهو لا يعمل على نقل المصطلح فقط بل يشرحه ويفسره بالرجوع إلى الخلفية المعرفية الاساسية لهذا المصطلح.

[1] مختار زواوي، مقدمات في النظرية السوسرية، ص6.

1- المصطلحات التي اتفق المترجمون على ترجمتها (التوحيد):

يظهر التوحيد الترجمي في المصطلحات المركزية التي يتأسس عليها علم اللسانيات، فهي مجموعة المصطلحات المفردة التي تفرعت وتشكلت منها المصطلحات المركبة، ويظهر هذا من خلال المؤلفات اللسانية التي درسناها وهي كالفي ترجمة يحياتن، مُؤَلَفْ "زواوي"، "بوكي وأنغلر" ترجمة "زواوي" فتشكل هذه المصطلحات النواة المفهومية للخطاب اللساني وهي كالآتي:

Langue	اللسان
Langage	اللّغة
Parole	الكلام

في مؤلف "زواوي" تناول مصطلح Langue مرات بمعنى "اللّغة" في إطار الترجمة المعنوية وفي مواضع أخرى بمعنى "اللسان" في إطار الترجمة الحرفية، لكن يذهب إلى أن المقابل الأنسب له هو "اللسان" مستأنسا بالنص القرآني "فإني أرى أن يقابل بين مصطلح " Langue" بمصطلح اللسان، استئناسا بالاستعمال القرآني"[1].

وبهذا نخلص إلى أنه يوجد اتفاق إلى حد كبير بين المترجمين في ضبط هذه المفاهيم، وهذا لا ينفي الاختلاف الطفيف في ترجمات هذه المصطلحات لدى المترجمين العرب وميل بعض المترجمين إلى التبسيط والتفسير في الشرح من أجل الحفاظ على البنية الاصطلاحية في المقابل العربي.

[1] مختار زواوي، مقدمات في النظرية السوسيرية، ص ص 46-47.

2- المصطلحات التي تعددت ترجمتها (التباين والاختلاف):

يظهر التباين في المصطلحات الموجودة في الكتب من خلال اختلاف الاستراتيجيات لنقل المصطلح الواحد ومثال ذلك:

السنكرونية	الآنية	**Synchronie**
الديكرونية	الزمانية	**Diachronic**

مزج "يحياتن" بين الترجمة الحرفية والتعريب في وضع هذا المصطلح فيستعملها بمصطلح الآنية والديكرونية في أغلب المقامات داخل كتابه، لكن "زواوي" في مؤلفه يعمل على وضع المصطلح الدقيق في كل السياقات الواردة في مؤلفه وهذا دليل على محاولته في الحفاظ على المقابل اللساني بدقة من البداية إلى النهاية فاستقر هذا المصطلح عنده بالآنية والدياكرونية، لكن في ترجمته لكتاب " في جوهري اللّغة" يستعمل المقابل العربي مرة بالترجمة الحرفية "الآنية" ومرة بالتعريب "السنكروني" ومصطلح "Diachronique" عربه في جل السياقات "دياكروني" وترجمه حرفيا في بعض السياقات من أجل شرح وتوضيح بعض المفاهيم الخطأ التي نقلها طلبة "سوسير".

وفي نفس السياق نعرج إلى المصطلحات المركبة عند المترجمين التي تعددت ترجمتها وتمثل أساس هذه الدراسة في مجال ترجمته المصطلح اللساني:

المقابلات العربية (يحياتن)	**المصطلح الفرنسي**
• علم الاجتماع اللّغوي • اللسانيات الاجتماعية • السوسيولسانية	La sociolinguistique
• لسانيات التغيير • دراسة لغوية عنيت بالتنوع/ التباين	Linguistique Variationniste
• التصحيح المفرط • الحذلقة	Hypercorrection

المقابلات العربية /(زواوي)	المصطلح الفرنسي
• علم الصرف • المورفولوجيا	Morphologie
• الرباعيات الأخيرة • العلاقة الثلاثية الدنيا	Quaternion final
• علم اللّغة • اللسانيات	Science de langage

هذا التعدد المصطلحي الموجود في هذه الترجمات يرجع إلى صعوبة تحديد المقابل العربي للمصطلح الواحد في هذا العلم فتناولنا هذه المصطلحات على سبيل المثال لا على الحصر ويظهر خاصة في ترجمة كتاب يحياتن "أما الكتاب الذي ألفه "مختار زواوي" لا يوجد أي اختلاف اصطلاحي لأنه يحاول اعطاء المفهوم الدقيق لكن في ترجمته لكتاب سوسير يوجد اختلاف وهو يدخل في حيز شرح وإعطاء المفاهيم الصحيحة في علم اللسانيات: "ومن هنا فإن "في جوهري اللّغة" من شأنه أن يسدد كثيرًا من التصورات الفاسدة التي علقت بتلقي فكر دوسوسير اللسانياتي والسيميائياتي نتيجة عدم توفق "شارل بالي" و"ألبرت سيشهاي" في التعبير عن أستاذهما تعبيرًا سديدًا، وإنّ نأمل أن تسهم هذه الترجمة في توجيه عناية الباحثين المعاصرين باللسانيات إلى مدارسة دوسوسير الأصلية، ووضع كتاب محاضرات في اللسانيات العامة جانبا[1] .

[1] فرديناند سوسير، في جوهري اللّغة، تح: سيمون بوكي ورودلف أنغلر، تر: مختار زواوي، ص18.

3- المصطلحات التي أدخِلت للمرة الأولى (الابتكار):

في ظلل التطور العلمي والمعرفي لجأ المترجمون اللسانيون العرب إلى آلية الابتكار المصطلحي، وهذا عند صعوبة إيجاد المقابل العربي المناسب للمصطلح الأجنبي.

فكلما ظهر مفهوم جديد احتاج اللسانيون إلى إيجاد المقابل العربي الذي يؤذي المعنى العلمي والدقيق للمصطلح الأجنبي الأصلي، فقد استعان كل من "يحياتن" و "زواوي" بآلية الابتكار، سوف نُعَرِجْ إلى بعض المصطلحات التي وُضعت بواسطة هذه الآلية:

- في كتاب "علم الاجتماع اللغوي" ترجمة "محمد يحياتن" نجد الابتكار في الشق الأول من مصطلح "التقييس اللغوي"، حيث لفظة "التقييس" مشتقة من الجذر العربي "قاس" ومن خلال الجذر تم استخلاص المقابل "تقييس"، فعدّل في الجذر "قاس" وغيّره وكيفه ليستنتج المقابل العربي المناسب.
- في كتاب "مقدمات في النظرية السوسيرية" تأليف "مختار زواوي" يظهر الابتكار في:
- مصطلحي "الفونيم" و "المورفيم" لم يقم "زواوي" بترجمتهما بل قام بتعريبهما وهذا لعدم الاخلال بمفهومها لإكمال المعنى الدقيق والواضح للمصطلح اللساني الأصلي.
- مصطلح "العلاقات التركيبية" فلفظة "التركيبية مشتقة من مصطلح "التركيب" تم إضافة اللاحقة "Atiques" للكلمة الأجنبية "Syntagme" لتصبح "Syntagmatiques" ومقابلها العربي "العلاقات التركيبية "هنا نلاحظ الابتكار لإكمال المعنى الدقيق.
- في كتاب "في جوهري اللغة" ترجمة "زواوي" نلاحظ الابتكار في المثالين الآتيين:
- مصطلح "السيميولوجي" حيث وظفه "زواوي" في كتابه معربا وهذا لنقل المفهوم اللساني له دون غموض ومحاولة إدخال مفهوم لساني حديث إلى المعجم العربي مع الحفاظ على دلالته العلمية.
- مصطلح "علم الترادف" لمحاولة إيجاد مقابل عربي مناسب للمصطلح الأجنبي "Synonymique" قام ببناء مصطلح عربي جديد يتكون من "علم" و "الترادف" وهي صياغة عربية علمية تعبر عن المفهوم اللساني الأجنبي بصورة واضحة.

خلاصة الفصل الثاني:

في دراستنا التحليلية للمصطلحات اللسانية الموجودة في الكتب قمنا باستخراج ما أمكننا من المصطلحات التي تخدمنا في هذا البحث، فلم نستطيع الإلمام بكل المصطلحات الموجودة في هذه الكتب نظرًا لكثرتها مما يجعل عملية تحليلها وتصنيفها وحصرها معقدة وهذا يعكس صعوبة ضبط المادة المدروسة، لأن مجال البحث في اللسانيات يتسم بالتداخل والتعدد في المفاهيم فعند عملية استخراج المصطلحات وتحليلها واجهنا كمًّا اصطلاحيا كبير يتميز بالتعدد والتنوع المصطلحي في هذا الحقل، ولهذا فرضت علينا الدراسة انتقاء المصطلحات التي توجه مجال الدراسة في بحثنا، ولهذا اقتضى علينا الأمر على استبعاد بعض منها والتركيز على الأكثر حضورًا وخدمة لموضوعنا، لكن في المقابل المصطلحات التي لم يتم التطرق إليها لا تقل أهمية عن المدروسة، فهي تمثل كذلك جزء مهما في هذا المجال العلمي بصفة عامة.

من هذا القبيل نخلص إلى أن المصطلحات الموجودة في الكتب التي لم نتناولها لا يعني أنها ليست لديها دور في هذا العمل بل قمنا بالتركيز على المصطلحات الأساسية التي تساهم في إثراء هذه الدراسة التحليلية.

خاتمة

خاتمة:

في ختام البحث الموسوم بـــ "**الترجمة المصطلحية في اللّسانيات من الفرنسية إلى العربية دراسة في المصطلحات التركيبية**" توصلنا إلى جملة من النتائج أهمها:

- المصطلحات هي أساس العلوم فتشكل العتبة الأولى التي تمكن الباحث من الولوج إلى البحث العلمي.
- تبين من خلال البحث أن الترجمة تؤدي دورًا محوريًا في نقل المعرفة اللسانية، فهي تعمل على تقريب المفاهيم اللسانية المعقدة للقارئ العربي وجعلها أكثر وضوحا وقابلية للفهم والتداول.
- أظهرت الدراسة أن بعض المصطلحات اللسانية المترجمة ما تزال تعاني عدم الاستقرار التداولي بين الباحثين داخل الدرس اللساني العربي.
- تبين أن فهم المضمون العلمي للمصطلح اللساني يعد شرط أساسيا لترجمة المصطلح ترجمة دقيقة وسليمة.
- كشفت لنا الدراسة أهمية الترجمة المصطلحية في تطوير البحث اللساني وإثراء الرصيد المعجمي العربي.
- يهدف هذا البحث إلى بيان الاستراتيجيات المعتمدة في ترجمة المصطلح اللساني لدى كل من المترجمين "محمد يحياتن ومختار زواوي".
- توصل البحث إلى أن اختلاف الخلفيات المعرفية والمنهجية للمترجمين يعكس بصورة مباشرة على اختيار المقابل العربي للمصطلح اللساني.
- كشفت الدراسة أن المصطلح اللساني العربي يعاني من ظاهرة التعدد المصطلحي حيث يقابل المصطلح الاجنبي الواحد بأكثر مقابل عربي الأمر الّذي يؤدي إلى نوع من الاضطراب في المفاهيم وصعوبة التوحيد الاستعمال العلمي للمصطلحات.

خاتمة

- بينت الدراسة أن الخصائص الاشتقاقية والمرونة اللّغوية التي تتميز بها اللّغة العربية مكنتها من استيعاب مفاهيم اللسانية الجديدة ومواكبة التطور اللساني مع الحفاظ على خصوصيتها.

انطلاقا من النتائج السابقة، يمكننا تقديم مجموعة من التوصيات نلخصها فيما يلي:

- الدعوة إلى تظافر جهود المجامع اللّغوية في حقل الترجمة اللسانية من أجل التوحيد المصطلحي اللساني.
- ضرورة التزام المترجمين باستعمال المقابلات التي تقرها المؤسسات اللّغوية بعد توحيدها.
- الاهتمام بالترجمة المصطلحية بوصفها مجالاً علميا مستقلا يحتاج إلى المزيد من الدراسات والابحاث الأكاديمية.
- نرجو من الباحثين مواصلة الدراسات التي تجمع بين اللسانيات والترجمة والمصطلحية لإثراء البحث العلمي العربي.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم برواية ورش**

المصادر والمراجع:

1) ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله على الكبير وآخرون، دار المعارف، القاهرة مصر، ب ط، ي س، مادة (ترج).

2) أبو الفتح عذمان بن جني، الخصائص تح عبد الحميد منداوي، مج1، دار الكتاب العلمية بيروت، 2001م.

3) أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تح: محمد محمد تامر وآخرون الصحاح، مادة (صلح)، المجلد 01، د ط، دار الحديث، القاهرة، 2009.

4) أحمد حساني، مباحث في اللسانيات، سلسلة الكتاب الجامعي، الإمارات، ط2، 2013م.

5) أحمد قدور، اللسانيات وآفاق الدرس اللّغوي، دار الفكر، دمشق، 2001م، د ط.

6) أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3 2007م.

7) أمباروأورتاد وألبير، الترجمة ونظرياتها، مدخل إلى علم الترجمة، تر: على ابراهيم المتوفى، المركز القومي لترجمة، القاهرة، ط1، 2007م.

8) بن ناصر داية، المصطلح اللساني العربي الحديث من مشكلة التعدد إلى التوحيد الصوتيات، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، البليدة ، مخبر اللغة العربية وآدابها العدد 19، د س.

9) جرجس ميشال جرجس، مدخل إلى علم الألسنية الحديثة، المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس لبنان، د ط، د س.

10) خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2.

11) الرّاغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن مركز الدراسات والبحوث بمكتبة بزار مصطفى الباز، د ط، د س، ج1، كتاب اللّام مادة (لسن).

12) رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية، دار الفكر دمشق، ط1 2013م.

13) رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللّغة ومناهج البحث اللّغوي، مكتبة الخانجي بالقاهرة للنشر والتوزيع، ط3، 1997.

14) السعيد شنوقة، مدخل إلى المدارس اللسانية، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة، مصر ط1، 2008م.

15) سمير شريف استيتيه، اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج، عالم الكتب الحديث، الأردن ط1، 2008 م.

16) سوزان باسنت، دراسات الترجمة، تر: فؤاد عبد المطلب، مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب، سوريا، ط1، 2012م.

17) شوقي ضيف، المعجم الوجيز، مطابع الدراسة السندسية، مصر، ط1، 1980م، باب: ت" مترجم.

18) صورية مغيوب، قضايا اللسانيات العربية الحديثة بين الاصالة والمعاصرة من خلال كتاب أحمد مختار عمر، تخصص علوم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللّغات، جامعة سطيف ، 2012/2011م.

19) على بن محمد بن علي الجرجاني، كتاب التعريفات، تج إبراهيم الايساري، دار الريان للتراث، د،ط ، باب التاء.

20) علي قاسمي، علم المصطلح، أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون بيروت، لبنان، ط2، 2019م.

21) غرت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، د ط 2002.

22) فاطمة الهاشمي بكوش، نشأة الدرس اللساني العربي الحديث، دراسة النشاط اللساني العربي، إيقارك للنشر والتوزيع، ط1، 2004م، القاهرة.

23) فرديناد سوسير، علم اللّغة العام، تر: يؤيل يوسف عزيز، مر: مالك يوسف المطالبي دار أفاق عربية، د ط، د س.

24) فرديناند دوسوسير، في جوهري اللّغة، تج: سيمون يوكي ورودلف أنلفر، تر: مختار زواوي، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط1، 2019م.

25) محمد أحمد منصور، الترجمة بين النظرية والتطبيق، دار الكمال، القاهرة، مصر، ط2 2006م.

26) محمد السيد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، باب الألف، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، 2004.

27) محمد بن أبي عبد القادر الرّازي، معجم مختار الصحاح، مكتبة لبنان، د ط، 2017، باب الكلام، مادة (لطم).

28) محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور النصاري، عبد الله على الكبير وآخرون، لسان العرب، دار المعارف لطباعة والنشر، القاهرة 1119 هـ، المجلد الثاني، مادة ركب.

29) محمد محمد يونس على، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.

30) محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار المتاب الجديدة المدحة، ط1، 2004م ص10.

31) محمود حجازي فهمي، الاسس اللّغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، القاهرة، د ط، د س.

32) مختار زواوي، مقدمات في النظرية السوسرية، دار ومضة للنشر والتوزيع والترجمة ط1، 2021م.

33) مصطفى العلافي، مر: عبد المنعم حفاجية، جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية، بيروت 1994م، ط30، الجزء الأول.

34) مصطفى غلفان، اللسانيات في الثقافة العربية الحديثة حفريات النشأة والتكوين، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2006م.

35) نصر الدين ابن زروق، محاضرات في اللسانيات العامة، ط1، الجزائر، مؤسسة كنوز الحكمة، 2011م.

36) نعمان بوقرة، اللسانيات اتجاهات وقضاياها الراهنة، عالم الكتب الحديث، إريد سوريا ط1، 2009م.

37) وليد محمد السراقبي ، الألسنة مفهومها مبادئها المعرفية وما دارسها، ط1، بيروت لبنان، العتبة العباسية المقدسة، المركز الإسلامي لدراسات الاستراتيجية 2019.

38) يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م.

المجلات والبحوث:

1) أسماء شوافة، عمر لحسن، المجلة العربية في العلوم الانسانية والاجتماعية، مجلة دراسات وأبحاث، عنابة ، العدد02، أفريل 2023م.

2) أمبارك بن مصطفى، المصطلح اللساني في الفوضى المصطلحية إلى التوحيد المصطلحي مجلة بدايات المركز الجامعي الشريف بوشوشة، آفلو الجزائر العاصمة، العدد 01، 22 جانفي 2024م.

3) إيمان بوشوشة، ترجمة المصطلح اللساني ومشكلاته، مجلة الآداب واللغات، تبسة الجزائر جامعة العربي التبسي، العدد24، 2017م.

4) بلال العفيون، المصطلح اللساني في المعجم العربي: بين تعدد التسمية والمفهوم، مجلة علوم العربية وآدابها، جامعة الوادي.

5) حسين نجاة، إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية مجلة مقاليد، جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف، العدد 10، جوان 2016م.

6) حنان فلاح، اشكالية ترجمة المصطلح اللساني في الدراسات العربية، مجلة المقري جامعة مولود معمري تيزي وزو، العدد01، د س.

7) ذهبية بوعلوط، الترجمة والمصطلحية: أين تلتقي الترجمة والمصطلح، مجلة الأدب واللّغات جامعة الجزائر3، العدد02، 30 ديسمبر2019.

8) سليماني حفيظة، الدراسات اللسانية ومدى ارتباطها بفعل الترجمة دراسة تحليلية، مجلة استراتيجيات الجودة، كلية الآداب واللّغات جامعة تلمسان ، العدد 01، 11 أكتوبر2020م.

9) سهام السميدي، خصائص المصطلح اللساني التوليدي وطرق نقله، المجلة العربية للنشر العلمي جامعة ابن الطفيل القنيطرة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 27، 2جانفي 2021م.

10) عبد المالك مرتاض، إشكالية المصطلح في اللسانيات والسيميائيات، بحث في المفاهيم ومتسائلة علل الاضطراب ، مجلة المجمع الجزائري في اللّغة العربية، العدد1، 2005م الجزائر.

11) فتوح محمود وقردان الميلود، آليات ترجمة المصطلح اللساني وفوضى المفاهيم في "القاموس الوجيز في المصطلح اللساني" لعبد الجليل مرتاضي، مجلة معالم، جامعة تيسمسيلت، العدد2 29 جويلية 2021م.

12) ناصر ابراهيم صالح النعيمي، عوائق توحيد المصطلح اللساني الواقع والآفاق، مجلة كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة باتنة، العدد 201، 24 جويلية 2018م.

13) هناء محمود إسماعيل، المصطلح اللساني وإشكالات التلقي العربي، مجلة كلية التربية للبنات جامعة بغداد، 3 أيلول 2009م.

الرسائل والمذكرات الجامعية:

1) عامر بن شتوح، دكتوراه في الجهود اللسانية عند مازن الوعر، تخصص علوم اللسان العربي والمناهج الحديثة، قسم اللّغة والأدب العربي، كلية الأدب واللّغة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة سنة 2013/ 2014م.

المعاجم والقواميس:

1) عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس، د ط، 1984م.

2) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي، تح: محمد نعيم العرقوسي، القاموس المحيط مادة (صلح)، د ط، د س.

3) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط8، 2005م، فصل التاء.

4) معجم الوسيط، مجمع اللّغة العربية بالقاهرة، مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط4 1425هـ/2003م، مادة ركب.

الملاحق

الملحق رقم01

التعريف بالمترجم محمد يحياتن

محمد يحياتن أستاذ الجامعي ومترجم ولد سنة 1953 في قصر الشلالة بولاية تيارت وبعد الاستقلال انتقل مع عائلته إلى العاصمة سنة 1966 حيث سكنت عائلته في شارع القديس أوغسطين في أعالي القصبة، وهناك تعرّف على الأستاذ طاهر ميلة الذي كان له الفضل في تحويله من الفلسفة إلى اللسانيات بإدخاله إلى معهد اللسانيات في الأبيار (أو معهد الحاج صالح مثلما كان يسمى).

يحياتن رجل عصامي التكوين، زاول دراسته لبضع سنين في معهد خاص تابع لجمعية العلماء لدراسة اللغة الفرنسية، ترشح للبكالوريا في قائمة المترشحين الأحرار، فنال الشهادة بجدارة سنة 1975 ليلتحق مباشرة بقسم الفلسفة، جامعة الجزائر، نال شهادة الليسانس في1978، وقدم رسالة الدراسات المعمقة حول فلسفة التمرد عند ألبير كامو، بعد ذلك غيّر وجهته نحو الدراسات اللسانية، حيث التحق بمعهد العلوم اللسانية والصوتية الذي يشرف عليه الأستاذ الحاج صالح المختص في اللسانيات والدراسات اللغوية، ناقش يحياتن رسالة الماجستير في 1986 في موضوع "تعليم اللغة العربية في الثانوي".

في سنة 1988 التحق بجامعة تيزي وزو للتدريس في قسم اللغة العربية وآدابها. بعد ذلك، استفاد من منحة دراسية لتحضير الدكتوراه في جامعة غرونبل بفرنسا، دائما في موضوع التعريب في الجزائر، وقد ناقشها في 10 أكتوبر 1997، وفي سنة 2000 انتقل إلى قسم الترجمة بجامعة الجزائر، وبعد سنة انتُخِب رئيسا للجنة العلمية لقسم الترجمة، ثم عاد إلى جامعة تيزي وزو، ليكلّف بتسيير قسم الترجمة الحديث النشأة، ثم رئيسا للمجلس العلمي لكلية الآداب واللغات.

موازاة مع العمل الجامعي، اهتم الدكتور محمد يحياتن بالترجمة، فعكف على إثراء المكتبة الجامعية بنصوص نقدية وعلمية في مجالات اللسانيات والنقد الأدبي وتحليل الخطاب، كما ترجم كتبا أدبية وسياسية عامة مثل كتاب "الأمير عبد القادر، فارس الإيمان" لمحمد شريف ساحلي، و"الحرب الأهلية في الجزائر" للويز مارتيناز، وروايات "وردة في الهاوية" لعيسى خلادي و"إدريس" لعلي الحمامي، و"لا مكان في منزل أبي" لآسيا جبار، كان محبا للأدب وشغوفا بالكتاب وترقيته، مما دفعه إلى المبادرة إلى تأسيس جمعية "أحباب الكتاب" بمعية مجموعة من أساتذة جامعة تيزي وزو سنة 1997 وقامت الجمعية بإقامة نشاطات أدبية وفكرية عديدة. كما أصدرت الجمعية مجلة أدبية بعنوان "أحباب الكتاب" وصدر منها عددان، شهد لها الكثير بالجدية والتعدّد الفكري واللغوي. وكان ينشر المقالات الأدبية والصحفية في الجرائد والمجلات، خاصة في ملحق "الأثر" لجريدة "الجزائر نيوز". بعدها

كلّفه المجلس الأعلى للغة العربية بالإشراف على مجلة "معالم" المختصة في مجال الترجمة حيث أنه كان يترجم الكتب العلمية في مجال اللسانيات والدراسات الأدبية والإبداع الروائي من الفرنسية إلى العربية، كما يترجم من الأمازيغية إلى العربية أيضا، وقد عُرف المرحوم بأخلاقه العالية في علاقاته مع زملائه وطلبته، وسخيا في العطاء العلمي والمادي، متسامحا فكريا ومحبا للأدب والثقافة والكتاب، توفي إثر سكتة قلبية مباغتة يوم الأربعاء 16 ماي 2012.

فيما يلي قائمة جزئية من الكتب والدراسات التي نشرها المرحوم محمد يحياتن :

الكتب التي ترجمتها إلى العربية:

- ج.ل. أوستين: القول من حيث هو فعل، دار عالم الكتب، تيزي وزو، 2010.

J.L.Austin, Quand dire c'est faire, Seuil, Paris, 1970.

- لويس جان كالفي: علم الاجتماع اللغوي، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006.

L.J.Calvet, Sociolinguistique, Que-Sais-Je, PUF, Paris,1993.

- لويس جان كالفي: حرب اللغات والسياسات اللغوية، الدار العربية للعلوم ناشرون، الاختلاف، 2009.

L.J.Calvet, La guerre des langues et les politiques linguistiques, Que-Sais-Je, PUF, Paris, 1994.

- جوئيل رضوان، موسوعة الترجمة، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة تيزي وزو، 2010.

J.Redouane, Encyclopédie de la traduction, OPU, Alger, s.d5.

- دومنيك مانغونو: المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، الدار العربية للعلوم ناشرون، الاختلاف، 2008.

D. Maingueneau, Les termes clés de l'analyse de discours, Seuil, Paris, 1996.

-خولة طالب الإبراهيمي، الجزائريون والمسألة اللغوية، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

Khaoula Taleb Ibrahimi, Les Algériens et leur(s) langue(s), Editions El-Hikma, 2ème éd., Alger,1997.

- علي مراد، الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر، دار الحكمة، الجزائر، 2007.

Ali Merad, Le réformisme musulman en Algérie, Editions El-Hikma, 2ème éd.,

Alger, 1998.

- فيليب لوكا وجان كلود فاتان، جزائر الأنتروبولوجيين، دار القصبة، الجزائر 2002.

J.C.Vatin et P.Lucas, L'Algérie des anthropologues, La Découverte, paris, 1982.

-علي الحمامي، إدريس، منشورات ANEP، الجزائر، 2008

Ali Hammamy, Idriss, ENAG, Alger, 2006 .

- محمد الشريف ساحلي، الأمير عبد القادر، فارس الإيمان، منشورات ذخء، الجزائر، 2008

Mohamed Chérif Sahli, Abdelkader, chevalier de la foi, ANEP, Alger, 2006.

- عيسى خلادي، وردة الهاوية، رواية، منشورات مرسى، الجزائر، 2006.

Aissa Khelladi, Rose d'abîme, roman, Seuil, Paris, 1998.

- لويس مارتيناز، الحرب الأهلية في الجزائر، منشورات مرسى، الجزائر،2005.

Luis Martínez, La guerre civile en Algérie: 1990-1998, KARTHALA Editions, France, 1998.

- جلالي دلاش: مدخل إلى اللسانيات التداولية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،1992.

Djillali Delache, Introduction à la pragmatique linguistique, OPU, 1985.

الدراسات:

- محمد يحياتن: من أجل تجديد النظر في مناهج تدريس اللغات الأجنبية في معاهد اللغة العربية وآدابها، مجلة الخطاب معهد الآداب واللغة العربية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، عدد، 1996.

- الحب الأول هو الحب الأخير دائما: الطاهر بن جلون، ترجمة محمد يحياتن، مجلة القصة، تصدرها جمعية الجاحظية عدد، 1996.

الملحق رقم02

سيرة الباحث "مختار زواوي":

1- التعريف بالباحث "مختار زواوي"

من مواليد 15 جويلية 1969م بسيدي بلعباس، أستاذ التعليم العالي بكلية الآداب واللغات والفنون بجامعة سيدي بلعباس وهو باحث ومترجم جزائري محكم في اللّسانيات والسيميائيات وترجمة النص القرآني، حاصل على شهادة الدكتوراه في سيميائيات الترجمة (جامعة سيدي بلعباس)2012م، وشهادة الماجستير في اللغة العربية وآدابها؛ تخصص سيميائيات وتحليل الخطاب سنة 2016م، وأيضا شهادة التأهيل الجامعي في اللغة العربية وآدابها 2016م، ويُعد من أهم الباحثين العرب الذين اهتموا بالبحث في السميائيات وبالتحديد سيميائيات مدرسة باريس واللّسانيات العامة وتاريخها، ولسانيات سوسير الجديدة إلى جانب اهتمامه بدراسة الترجمات الفرنسية للقرآن الكريم، له كتابات لسانية عديدة اهتمت بنقل الفكر السّوسيري إلى العالم العربي موزعة بين المؤلّفات والمقالات بالعربية والفرنسية وأيضا المؤلّفات الجماعية والملتقيات العربية والدولية.

2- الجهود اللغوية والعلمية: [1]

أ- المؤلّفات الدولية:

- سيميائيات ترجمة النص القرآني 2015م.
- فصول في تداوليات ترجمة النص القرآني 2018م.
- دو سوسير من جديد، مدخل إلى اللّسانيات 2018م.

من المورفولوجيات إلى السيميائيات، مدخل إلى فكر فيرديناند دو سوسير 2019م.

ب- المؤلّفات المترجمة:

- في جوهري اللغة، فرديناند دو سوسير، 2019م.
- نصوص في اللّسانيات العامة، فرديناند دو سوسير، 2021م.

ج-المؤلّفات الجماعية:

- الكتابة السانية في الجامعة الجزائرية، 2020م.
- المصطلح اللّساني العربي في ضوء المنجز الساني العربي الحديث الأصول والامتدادات، 2020م.

د- المؤلّفات الوطنية:

- مسائل في تلقّي النظرية السّوسيرية 2021م.
- مقدمات في النظرية السّوسيرية، 2021م.
- في أصول اللّسانيات العامة لفرديناند دو سوسير –دراسة في مخطوطه في جوهري اللغة.

ه-المجلات والدوريات:

- اللّسان والإنسان والقطيعة الأنطولوجية في كتابات دو سوسير الجديدة.
- ابن قتيبة الدينوري وموقفه من ترجمة النص القرآني.
- مشروع "لويس برييطو" السيميولوجي ولسانيات دو سوسير الجديدة.
- هل كان دو سوسير يمزق حقا مسوداته.

- La pragmatique à l'épreuve de la linguistique néo-saussurienne .
- Linguistique néo-saussurienne, sciences du Coran et traduction du texte coranique .
- Note de lecture. « Triple articulation de la langue et articulation herméneutique du langage. Quand De l'essence double du langage réinterprète les textes saussuriens », par Simon Bouquet.
- Note de lecture, Ferdinand de Saussure, La grammaire du gotique, Deux cours inédits, édités_ avec notes et commentaires par André Rousseau, Paris, Honoré Champion, 2018.
- Ferdinand de Saussure en arabe. Conditions et enjeux d'une réception future.

و- المداخلات:

- **الدولية:**

- Didactique de la linguistique ,Etat des lieux et enjeux sociaux-

الوطنية:

- لسانيات دو سوسير الجديدة والتداوليات المدمجة.
- لسانيات دو سوسير من كتاب المحاضرات إلى النصوص الجديدة.
- دلالات في كتابات دو سوسير الجديدة وترجمتها إلى اللّسان العربي.
- دلالات مصطلح البنية اللّسانية في اللّسانيات وتحليل الخطاب.

وقد أعلن على عملين جديدين:

- الأوّل التداوليات ولسانيات الكلام مقالات مترجمة لعدد من الباحثين قام بنقلها وتقديم لها بمقدمات في نشأة التداوليات وموقفها من لسانيات الكلام.
- الثاني كتاب بعنوان مقدمات لنظرية في اللّسان العربي بالمملكة العربية السعودية.

الملحق رقم03

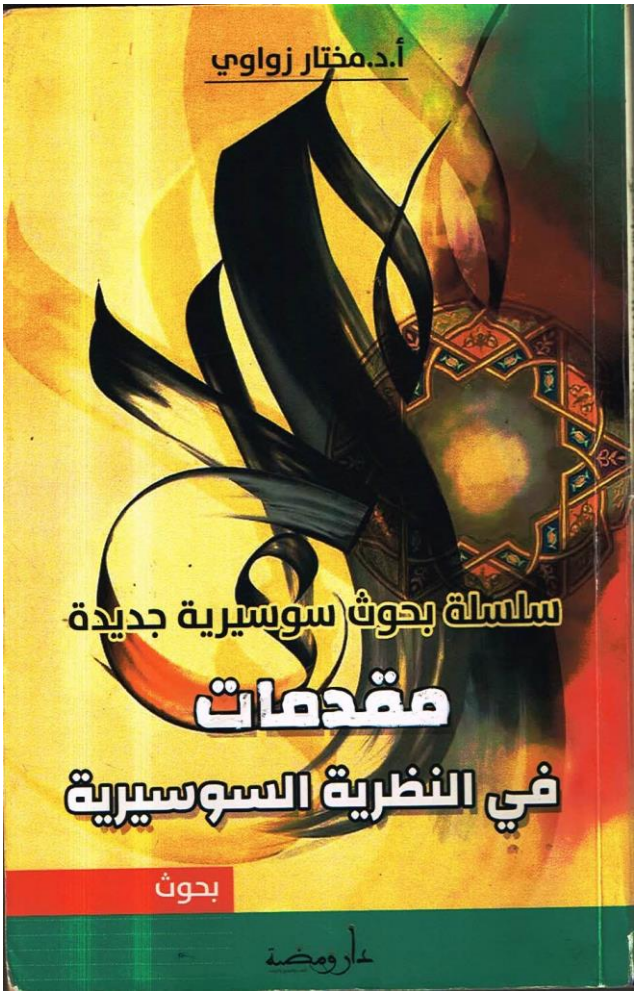

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	-
إهداء	-
مقدمة	أ
مدخل	
تمهيد	2
1- مفهوم اللسانيات	3
1-1-لغة	3
1-2-اصطلاحا	3
2- نشأة اللسانيات	5
3- خصائص اللسانيات ومهامها	6
3-1-خصائص اللسانيات	6
3-2-مهام اللسانيات	7
4- المدارس اللسانية	8
4-1-مدرسة جينيف	8
4-2-مدرسة براغ	8
4-3-مدرسة كوبنهاغن	9
4-4-المدرسة التوليدية التحويلية	10
5- انتقال اللسانيات إلى العالم العربي	10
الفصل الأول: واقع المصطلح والترجمة في اللسانيات	
المبحث الأول: واقع المصطلح في اللسانيات:	14
1-مفهوم المصطلح	14
1-1-لغة	14
1-2-اصطلاحا	14
2- مفهوم المصطلح اللساني: Linguistique	15
3- أصناف المصطلح اللساني	16
3-1-المصطلح المُعَرَّبْ	16

3-2-المصطلح الدخيل	16
3-3-المصطلح المترجم	16
4- طرائق نقل المصطلح اللساني	17
4-1-الاشتقاق	17
4-2-المجاز	18
4-3-النحت: (الاشتقاق الكبار)	18
4-4-الاقتراض	18
4-5-التعريب	19
4-6-الترجمة	20
5- علاقة المصطلحية باللسانيات	20
المبحث الثاني: ترجمة المصطلح اللساني: الإشكالات والحلول	22
1-مفهوم الترجمة	22
1-1-لغة	22
1-1-اصطلاحا	22
2- مفهوم التركيب	24
2-1-لغة	24
2-2-اصطلاحا	24
3- مشكلات ترجمة المصطلح اللساني	25
3-1-التعدد	25
3-2-البطء في وضع المصطلح	26
3-3- الازدواجية اللّغوية	26
3-4- استخدام المصطلح التراثي لمفهوم جديد مختلف عما هو في التراث	27
3-5- غياب المؤسسات المتخصصة والمهتمة بحقل المصطلح اللساني	28
4- الحلول المقترحة للحد من إشكالية ترجمة المصطلح اللساني	28
5- علاقة الترجمة باللسانيات	32
الفصل الثاني: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية	

تمهيد	34
المبحث الأول: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية في كتاب "علم الاجتماع اللغوي" ترجمة (محمد يحياتن)	35
1-تحليل المصطلحات اللسانية المفردة	36
2-تحليل المصطلحات اللسانية المركبة	38
المبحث الثاني: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية في كتاب "مقدمات في النظرية السوسيرية" "مختار زواوي"	41
1- تحليل المصطلحات اللسانية المفردة	42
2-تحليل المصطلحات اللسانية المركبة	44
المبحث الثالث: تحليل ترجمة المصطلحات اللسانية في كتاب "في جوهري اللّغة":	46
1- تحليل المصطلحات اللسانية المفردة	47
2- تحليل المصطلحات اللسانية المركبة	49
المبحث الرابع: الدراسة المقارنة الشاملة	51
1- المصطلحات التي اتفق المترجمون على ترجمتها (التوحيد)	54
2- المصطلحات التي تعددت ترجمتها (التباين والاختلاف)	55
3- المصطلحات التي أدخِلت للمرة الأولى (الابتكار)	57
خلاصة الفصل الثاني	58
خاتمة	60
قائمة المصادر والمراجع	63
الملاحق	69
فهرس المحتويات	77
ملخص	-

ملخص

ملخص

تناولت هذه الدراسة الموسومة بـــ" الترجمة المصطلحية في اللسانيات من الفرنسية إلى العربية ــ دراسة في المصطلحات التركيبية ــ إلى الكشف عن تقنيات نقل المصطلحات اللسانية من خلال المصطلحات المستخرجة من ثلاث كتب وهي:

كتاب" علم الاجتماع اللغوي "ترجمة" محمد يحياتن "والثاني" مقدمات في النظرية السوسيرية "تأليف" زواوي "والكتاب الثالث" في جوهر اللغة "ترجمة" مختار زواوي."

اعتمدنا على المنهج الوصفي ومنهج التحليل المقارن انطلاقاً من تحليلنا للمصطلحات اللسانية، والكشف عن طرائق نقلها من الفرنسية إلى العربية، مع القيام بمقارنة شاملة بين هذه المصطلحات ومقابلاتها العربية.

الكلمات المفتاحية :**اللسانيات، الترجمة، المصطلح، المصطلح اللساني**.

Résumé de l'étude

Cette étude, intitulée **« La traduction terminologique en linguistique du français vers l'arabe : Étude des termes syntaxiques »**, vise à mettre en lumière les techniques de transfert des termes linguistiques. Pour ce faire, nous avons recensé et analysé un corpus de termes extraits de trois ouvrages de référence :

1. **« Sociolinguistique »** (Traduction : Mohamed Yahiatene).
2. **« Introductions à la théorie saussurienne »** (Auteur : Mokhtar Zouaoui).
3. **« Dans l'essence du langage »** (Traduction : Mokhtar Zouaoui).

Sur le plan méthodologique, nous nous sommes appuyés sur l'**approche descriptive** ainsi que sur la **méthode d'analyse comparative**. Cette démarche nous a permis d'examiner les termes linguistiques, d'identifier leurs modes de transfert du français vers l'arabe, et de mener une comparaison approfondie entre ces termes sources et leurs équivalents dans la langue cible (l'arabe).

- **Mots-clés :** Linguistique, Traduction, Terme, Terme linguistique.